يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

١٧ ايلول ٧٤ ، ١ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٣٦ VOL: 31–36 – 17.9.74


## رمضان كريم

تهنئ "الاتحاد" قراءها بحلول شهر رمضان المبارك ١٣٩٤ وتتمنى أن يكون حلوله سلاما وخيرا عليهم وعلى الانسانية جمعاء، راجية أن يعود عليهم وهم أهدأ بالا وأحسن حالا، وقد تحقق السلام العادل والثابت، سلام الشعوب بحق الشعوب.

## لتكـن السنة الجديدة سنـة سـلام !

### تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل أبيب – لمناسبة حلول السنة العبرية الجديدة، اليوم، الثلاثاء، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية تمنت فيها ان تكون السنة الجديدة سنة سلام عادل وثابت باحترام حقوق الشعوب والدول في منطقتنا، بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، سنة يزداد فيها نفوذ واتحاد قوى السلام في النضال ضد سياسة الحكومة والليكود اليميني المغامرة والمعادية للمصلحة الوطنية والمالئة للامبريالية. سنة توحيد العاملين وكل القوى

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

# اليوم ينتخب بوتفليقة رئيسا للجمعية العمومية
# إقرار بحث القضية الفلسطينية مباشرة بعد مؤتمر القمة العربي

نيويورك – اليوم، الثلاثاء، تفتتح الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة بانتخاب وزير خارجية الجزائر، بوتفليقة، رئيسا للدورة. وتلبية لطلب وجهته، يوم الجمعة الماضى، ٤٣ دولة عربية واشتراكية وأفريقية قرر السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، ادراج القضية الفلسطينية فى جدول أعمال الدورة الحالية. ومن المنتظر أن يجرى بحث هذه القضية مباشرة بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى الذى سيبدأ أعماله فى الرباط فى ٢٦ اكتوبر القادم.

ومن المنتظر أن يصل الى نيويورك، اليوم، وزير خارجية الاتحاد السوفياتى، اندريه جروميكو الذى سيرئس وفد بلاده الى الدورة الحالية. أما وزير خارجية اسرائيل، يغآل الون، فتقرر أن يسافر الى الامم المتحدة يوم الخميس القادم أى بعد انتهاء عيد رأس السنة العبرية.

هذا وقد توجه وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى نيويورك لعرض القضية على الامم المتحدة. ويتألف الوفد من نبيل شعث مدير مكتب التخطيط لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيسا، ومن الاعضاء الدكتور فايز الصايغ وبرهان حماد وسعادات الحسن والدكتور جورج طعمة مندوب سوريا السابق فى الامم المتحدة. وتفيد أنباء اخرى أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من المتوقع أن يصل الى نيويورك حين تبدأ الجمعية العمومية فى بحث القضية الفلسطينية.

وكانت ٤٣ دولة، من بينها ٢٠ دولة عربية ودول اشتراكية وافريقية، قد قدمت يوم الجمعة الماضى الى السكرتير العام للامم المتحدة مذكرة مسهبة طلبت فيها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على جدول أعمال الدورة.

وجاء فى المذكرة انه منذ أكثر من عشرين عاما لم تبحث الامم المتحدة فى القضية الفلسطينية على اعتبار انها قضية وضع شعب ومصيره، وهو الشعب العربى الفلسطينى.

ومن المعروف ان ياسر عرفات، وعلى اثر مباحثاته الهامة الاخيرة فى موسكو، كان طلب من مجلس الجامعة العربية ان تقوم الدول العربية بعرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على جدول أعمال هذه الدورة.

وأعلنت مصادر فلسطينية فى القاهرة ان الحكومة المصرية بذلت جهودا دبلوماسية مكثفة لكسب تأييد العديد من دول العالم، بما فيها الدنمرك والسويد وتركيا وايران واندونيسيا ومالى والهند ويوغوسلافيا، لهذه القضية.

وفى المقابل تبذل حكومة اسرائيل جهودا خارقة لمنع الامم المتحدة من بحث القضية الفلسطينية ومن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومباشرة، بعد قيام ٤٣ دولة بعرض القضية الفلسطينية على الدورة، أصدر الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة بيانا رسميا هدد فيه بأن بحث القضية الفلسطينية (( يسىء الى مساعى السلام فى الشرق الاوسط )). وانشأت صحيفة (( يديعوت أحرونوت ))، أمس الاول، افتتاحية دعت فيها حكومة اسرائيل الى التهديد بأنها ستتوقف عن محادثات السلام اذا اعترفت الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية، فى يومى الجمعة والاحد الماضيين، باستدعاء السفراء الاجانب فى اسرائيل واحدا بعد الآخر وأبلغتهم معارضتها الشديدة لبحث القضية الفلسطينية فى الامم المتحدة مدعية ان هذا البحث (( يعرقل مفاوضات السلام فى الشرق الاوسط )). وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتحريض هذه الدول على منظمة التحرير الفلسطينية مدعية ان المنظمة (( انما هى جماعة من القتلة ولاتمثل القضية الفلسطينية )) ..

ومع ذلك لا تخفى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة يأسها من اقناع أية دولة بهذه الحجج التى هى الحجة الكلاسيكية التى التجأ اليها كل معقد فى وجه حركة الشعب المناضل ضد هذا العدوان. وتؤكد هذه الدوائر، بخيبة أمل، انه لا أقل من مئة دولة، من أصل ١٣٤ دولة منضمة الى الامم المتحدة، ستؤيد القضية الفلسطينية.

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

## سالم ربيع فى موسكو

موسكو – وصل الى العاصمة السوفييتية، أمس، رئيس وزراء اليمن الدمقراطية ووزير دفاعها، سالم ربيع علي، بدعوة من وزير الدفاع السوفييتى الماريشال جريتشكو.

## حسين وفيصل (( ينسقان )) ..

عمان – قام ملك الاردن، هذا الاحد، بزيارة خاطفة الى السعودية حيث اجتمع بملكها فيصل. وجاء من الرياض ان هدف الزيارة هو (( التنسيق )) المواقف من عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة.

(( عيــد بأية حال عـدت يا عيد .. ))

( عن (( هآرتس )) ١٦–٩ )

## كلمة الاتحاد

### فـزع يجب أن يفـزع

تشاطرت دار الاذاعة الاسرائيلية، هذا السبت، فأذاعت، فى معرض اذاعتها عن أحداث السنة العبرية المنصرمة، الخبر المفجع الذى كانت أذاعته قبل سنة تقريبا، فى (( يوم الغفران )) الماضى، عن اندلاع حرب – زلزال – اكتوبر ! لقد أثارت هذه الاذاعة المكررة موجة من الفزع عمت جمهور المستمعين الاسرائيليين حتى اضطرت دار الاذاعة الاسرائيلية الى الاعلان، حالا، عن اعتذارها عن هذه ((النكتة البايخة)). وقيل ان عددا من المستمعين الغاضبين تلفن الى الدار بشتائم قاسية ! وكانت هناك صحف اسرائيلية طالبت بمعاقبة المسؤولين عن هذه (( النكتة )) .. ولكن هذه الصحف هى نفسها التى تشارك المسؤولين عن سياسة الدولة فى نشر (( الفزع الامنى )) وفى اقناع رجل الشارع الاسرائيلى بأن الحرب واقعة لا محالة!

قد تكون دعاية (( الفزع )) الرسمية جزءا، فحسب، من (( حرب الاعصاب )) الموجهة ضد الدول العربية وخصوصا تلك الدول التى ترفض السير فى التلم الامريكى. وقد تكون أخطر من ذلك : قد تكون محاولة لاقناع الرأى العام الاسرائيلى بأنه لا مفر من حرب جديدة وبأنه ((يا قاتل يا مقتول)) .. أى ان حكام اسرائيل الجدد، وعلى الرغم من استعداد العرب على مفاوضتهم فى مؤتمر جنيف وخارجه، وعلى الرغم من استعداد العرب ان يعقدوا اتفاقات سلام عادل معهم، قد عادوا الى نظريتهم المزورة القديمة، والتى طلعت ريحتها، عن (( القلعة المحاصرة )) وعن (( لا مناص )) من القتال. وقد لاحظنا بدهشة ان رئيس الوزراء الجديد، اسحق رابين، لم يجد غير هذه النظرية المفلسة حجة أمام الرأى العام الامريكى يبرر بها سياسته العدوانية. وحين كان يشكر سادة البيت الابيض، على ما قدموه وسيقدمونه اليه من أحدث الاسلحة وأضخمها، لم يتورع عن العودة الى الحديث عن (( داوود الصغير )) الذى يجابه (( جليات )) العرب الجبار.

اننا نعتقد ان الناقة فقط هى التى تستفيد من الاجترار. وما يفعله حكام اسرائيل الجدد ليس اجترارا فحسب بل هو احتقار مذهل للعقل البشرى ولذكاء الرأى العام، ان كان فى اسرائيل أو كان فى العالم.

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانوا يتبخترون أمام العالم وشعبهم فى مسوح طلاب السلام وانه ليست لهم أية مطامع اقليمية. وقبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ اشترطوا على العرب شرط

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

# بعد اتفاق وجهات النظر بين رابين وفورد :
# رابين رايتسحب من هضبة الجولان ورابين يريد مؤتمر جنيف !

تل أبيب – خاص بالاتحاد – عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين، أمس الاول، راضيا عن نتائج مباحثات الايام الخمسة فى واشنطن. ومع ان بيانا مشتركا لم يصدر عن مباحثاته مع الرئيس فورد ( حتى لا يزعل العرب ) فلم يخف اسحق رابين رضاه عن النتائج وعلى رأسها تلبية مطالبه بشحنات الاسلحة الامريكية وموافقة واشنطن على أعطاء اسرائيل (( حرية العمل فيما يختص بقضايا الامن الحيوية لاسرائيل )) كما صرح رابين لصحيفة (( دافار )) شبه الرسمية، هذا الكلام الذى جعل المراقبين يتساءلون : هل ((حرية العمل)) المقصودة هى (( حرية العمل فى جنوب لبنان )) ؟!

وأذاعت شبكة التلفزيون الامريكى، امس الاول، مقابلة بين اسحق رابين والصحفيين الامريكان أكد فيها رابين (( اتفاق وجهات النظر )) بينه وبين الرئيس الامريكى فورد على القضايا الاساسية. وألمح الى ان النية متجهة الى ترتيب مفاوضات اسرائيلية – مصرية جديدة. أما بالنسبة الى سوريا فأعلن ان هضبة الجولان يجب ان تظل داخل اسرائيل. وأبدى استعداده لمفاوضة الملك حسين بدون التعهد بأى انسحاب من الضفة المحتلة.

وعن مدينة القدس أبدى استعداده للسماح بمراقبة دينية على الاماكن المقدسة (( ولكن يجب ان تظل القدس تحت السيادة الاسرائيلية )).

وعاد وكرر الموقف الاسرائيلى الرسمى فى اعتبار الملك حسين قيما على الشعب العربى الفلسطينى. وقال ان اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو مفاوضتها كما



ترفض قيام دولة ثالثة ( فلسطينية ) بين الاردن واسرائيل !

ولدى وصوله الى مطار اللد ( بن غوريون ) أدلى بتصريحات الى مراسل صحيفة دافار ( ظهرت أمس ) يمكن تلخيصها بما يلى :

١ – لا يوجد خلاف بين مواقف اسرائيل وأمريكا فيما يختص بالخطوات السياسية الآنية. وقال : (( على الرغم من وجود أمور لا نراها بالعين نفسها الا ان الولايات المتحدة تشارك اسرائيل فى موقفها مشاركة كبيرة )).

٢ – لم تطلب منه واشنطن تحديد حدود أو تقرير انسحابات جغرافية معينة. انما تم الاتفاق على مجرد خطوات فى المستقبل ..

٣ – لاسرائيل (( حرية العمل فى القضايا الامنية الحيوية لها وفى اتجاهات العمل من أجل السلام وفى كل ما هو مرتبط بالقضايا الاقتصادية )).

٤ – نالت اسرائيل من واشنطن ما أرادته (( فى مجال المطالب الآنية من أجل ضمان جبروت اسرائيل العسكرى وأيضا فى مجال تأمين الطريق المناسب امدها بالسلاح فى المستقبل )).

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

## ٤٠٠ دبابة بريطانية لاسرائيل

لندن – كتب المحرر السياسى فى (( ساندى تلغراف )) اللندنية ان صفقة سرية ابرمت بين حكومتى اسرائيل وبريطانيا باعت الاخيرة بموجبها ٤٠٠ دبابة من طراز سنتوريون لاسرائيل لتعويض خسائر حرب اكتوبر الماضية. وذكر المراسل ان هذه الدبابات يجرى شحنها الى اسرائيل حيث سيعاد تسليحها واعدادها. كما اشار الى احتمال ابتياع كميات اخرى من الدبابات. ويقدر المراسل قيمة الصفقة باكثر من ٣٠ مليون جنيه استرلينى.

ومع ان ايا من الحكومتين لم تؤيد او تنسف النبأ الا ان ناطقا باسم الوزارة الخارجية البريطانية قال ان تقرير مراسل (( ساندى تلغراف )) ليس بدون اساس.

# عودة صحيفة "الوطن" السرية الى الصدور !
# التحذير من عدوان أمريكى – اسرائيلى جديد ومن مواقف اليمين والمغامرين
# الشيوعيون يصرون على استئناف مؤتمر جنيف وعلى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية

القدس – لمراسلنا الخاص – (( بعد استرداد الانفاس من مطاردات محمومة من قبل سلطات الاحتلال، التى جندت مخابراتها ومخبريها وعملائها ضد القوى الوطنية والحزب الشيوعى بشكل خاص واعتقلت العشرات من خيرة أبناء شعبنا وأعملت أقسى ما توصلت اليه من أساليب الارهاب والتعذيب فى الزنازين .. ، تعود ((الوطن)) للصدور تحمل التحيات الثورية العطرة الى المناضلين ضد الاحتلال فى المعتقلات والسجون وغيرها )) ..

هذا بعض ما جاء، تحت عنوان (( تهنئة ))، على صدر الصفحة الاولى من صحيفة (( الوطن ))، الصحيفة التى يصدرها الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية المحتلة، سرا، والتى عادت الى الصدور فى الاسبوع الماضى ( أواسط أيلول ١٩٧٤ ) ووصلت الى أيدينا عن طريق البريد.

وتعتبر عودة (( الوطن )) الى الصدور، فى أقسى ظروف العمل السرى، ضربة شديدة توجه الى حملة الاعتقالات الواسعة التى شنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى منذ أواخر شهر نيسان الماضى وشملت العشرات من الشيوعيين وغيرهم من معارضى الاحتلال. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقدت انها بهذه الحملة الشرسة قد قضت على تنظيم الشيوعيين فى الضفة المحتلة الذى هو، باعترافها هى نفسها، أقوى وأثبت تنظيم وأوسعه شعبية.

وظهر على الصفحة الاولى من هذا العدد مقالان كبيران. الاول – بعنوان (( من أجل التصدى الناجح لمغامرات اسرائيل العسكرية والمخططات الامريكية – الصهيونية )). وفى هذا المقال تنبه (( الوطن )) الاذهان الى خطر قيام الحكام الاسرائيليين بمغامرة عدوانية جديدة معتمدين على الدعم الامريكى (( وبخاصة الاوساط الامبريالية المغرقة فى عدوانيتها، هذه الاوساط التى تسعى بشكل محموم لمنع كل تقدم فى الانفراج الدولى، بل ولنسف ما تحقق منه والعودة بالعالم الى الحرب الباردة وسياسة حافة الحرب )).

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

# بضغط من السعودية :
# أوبك تقرر تجميد أسعار النفط !

فيينا – خلافا لكل التوقعات قرر وزراء نفط الدول الاعضاء فى منظمة (( اوبك ))، يوم الجمعة الماضى، تجميد اسعار النفط لثلاثة اشهر، اي حتى نهاية السنة الحالية والاكتفاء بفرض ضريبة على شركات النفط بنسبة ٣٫٥٪ .

وكان فى شبه المؤكد ان يقرر الوزراء زيادة اسعار النفط بنسبة تصل الى ١٤٪ وذلك للتعويض عما تخسره هذه الدول من قيمة عائداتها نتيجة للارتفاع المستمر فى

– البقيـة على ص ٦ ع ٧ –

# توقع إنكماش إقتصادي خطير في الأقطار الرأسمالية

واشنطن – حذر صندوق النقد الدولي فى تقرير اصدره هنا أول أمس الاحد، من احتمال انكماش اقتصادى فى العالم الرأسمالى.

وأكد الصندوق أن أوساطا مسؤولة مطلعة فى الدول الصناعية الكبرى ( الرأسمالية ) لا تستبعد حدوث مثل هذا الانكماش. وأشار الى الظاهرة الجديدة فى أزمة الاقتصاد الرأسمالى، ظاهرة استفحال التضخم المالى وارتفاع مؤشرات الاسعار وانخفاض معدلات الانتاج الوطنى فى آن واحد. فكما هو معلوم لم يسبق ان عرف الاقتصاد الرأسمالى فى مراحله السابقة مثل هذه الظاهرة. فلقد كان مألوفا انه فى فترات انخفاض معدلات الانتاج الوطنى تهبط الاسعار بنسب ملموسة ولا تحافظ على ارتفاعها. وبالمقابل تسجل الاسعار ارتفاعا بارزا فى فترات الانتعاش الاقتصادى. ولكن الجديد فى المرحلة الراهنة لتطور الرأسمالية ان ارتفاع الاسعار الذى اصطحب فترات الانتعاش الاقتصادى فى السنوات العشرين التى تلت الحرب العالمية الثانية لم يتوقف مع بدء الانكماش الاقتصادى فى بلدان رأسمالية متطورة، بل استمر وسجلت مؤشرات الاسعار زيادة متواصلة. ويقف علم الاقتصاد الرأسمالى عاجزا أمام هذه الظاهرة الجديدة، التى تشكل مرحلة جديدة فى أزمة الاقتصاد الرأسمالى عامة.

هذا ودعا صندوق النقد الدولى الى التنسيق بين الدول الرأسمالية الصناعية لمكافحة خطر التضخم المالى على استقرار الاقتصاد الرأسمالى والى التشدد فى مراقبة ميزانيات هذه الدول، التى تشكل مصدرا رئيسيا لتفاقم التضخم المالى واستمراره، والى العمل على رفع انتاجية العمل.

## المؤتمر الاسلامي المسيحي يعترف بالمنظمة الفلسطينية

قرطبة – انهى المؤتمر الاسلامى المسيحي، الذي افتتح هنا يوم الثلاثاء الماضي، اعماله امس الاول. واصدر توصيات اكد فيها تأييده للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، كما اعلن رفضه للمشروعات الاسرائيلية لتهويد القدس ولكل المحاولات الرامية لتدويلها، مؤكدا بذلك عروبتها. كما ادان المؤتمر السياسة الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة وطالب بالافراج عن المعتقلين. وقد بعث المؤتمر برسائل الى الزعماء العرب ومن بينهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان قد اشترك فى المؤتمر ممثلون عن المسلمين والمسيحيين فى ٢٣ دولة.

# تصاعد التوتر في أعقاب غارتين على جنوب لبنان
# تحذيرات سورية ومصرية من خطر هجوم إسرائيلي

تل ابيب – خاص بالاتحاد – قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية، امس الاول، بغارتين على جنوب لبنان مما ادى الى تصاعد التوتر الحربي فى المنطقة. وبينما يوجه المسؤولون الاسرائيليون اتهامات ضد سوريا انها أخلت باتفاقية فصل القوات، وتنشر الصحف الاسرائيلية (( اخبار مفزعة )) عن تدجج سوريا بالسلاح السوفياتي، يحذر المسؤولون العرب من مظاهر تشير الى ان هناك من يفكر فى اسرائيل – وربما فى واشنطن – بان تقوم اسرائيل بعمليات عسكرية جديدة !

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين قد رفض، فى لقائه التلفزيوني فى واشنطن، ان يتعهد بأن لاتكون اسرائيل البادئة فى تجديد القتال مدعيا (( اننا تعلمنا من خبرة حرب يوم الغفران )) ..

وجاء من المصادر اللبنانية ان الغارتين الاسرائيليتين شملتا عدة قرى فى جنوب لبنان منها عيشورة وحاصبيا وابو قمحة وجسر الحوراني وغيرها، وان مختار احدى القرى قتل وشخصين جرحا ونزلت اضرار بالمزروعات. وقال الناطق الفلسطيني ان الغارتين فشلتا فى

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

## اضراب معلمى مدرسة الرامة الابتدائية

الرامة – لمراسلنا – اضرب، يوم الخميس الماضى " ٢٣ معلما عن التدريس فى مدرسة الرامة الابتدائية، احتجاجا على تأخير رواتبهم. وعقدوا اجتماعا وبعثوا برسائل احتجاج الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين.

ويذكر ان نقابة المعلمين أقرت اعلان الاضراب للمعلمين الذين يتأخر دفع رواتبهم عن السادس من الشهر.

# القاهرة تتحدث عن قرب لقاء سوفياتي – مصري
# والسادات يعود الى الاعتراف بفضل الاتحاد السوفياتي

القاهرة – قالت صحيفة (( أخبار اليوم )) القاهرية ان اللقاء الذى جرى فى صوفيا فى الاسبوع الماضى بين الرئيس السوفييتى، بودغورنى، والدكتور عبد العزيز حجازى، النائب الاول لرئيس الوزراء المصرى، قد فتح الطريق أمام اجتماع الرئيس السادات بالزعيم السوفييتى ليونيد برجنيف. وأضافت ان اجتماع القمة سيجرى هذه المرة فى القاهرة.

وقالت (( أخبار اليوم )) ان الرئيس بودغورنى أبلغ الدكتور حجازى ان موسكو تنتظر مقدم وزير الخارجية

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

## اتفاق فى وجهات النظر السوفياتية اليونانية حول قضية قبرص

نيقوسيا – من المتوقع ان يصل نائب وزير الخارجية السوفييتى، ليونيد اليتشييف، اليوم الى العاصمة القبرصية قادما من أثينا للتباحث مع رئيس الحكومة القبرصية بالوكالة، كلاريدس، حول الازمة القبرصية.

وكان اليتشييف قد أجرى مباحثات مماثلة يومى الخميس والجمعة الماضيين مع المسؤولين الاتراك فى انقرة ويوم السبت الماضى مع وزير خارجية اليونان، مافروس. وفى أثينا صرح اليتشييف انه اتفق ومافروس على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من جزيرة قبرص وحل القضية القبرصية فى مؤتمر دولى يضمن استقلال الجزيرة وحيادها وسلامتها الاقليمية.

هذا وتعتقد الاوساط المطلعة فى العاصمة القبرصية انه بتقدم المباحثات بين الجاليتين اليونانية والتركية فى الجزيرة، باشراف الامم المتحدة، سيصبح من الممكن عودة الاسقف مكاريوس الى بلاده.

## البيان المشترك الأسد – جيفكوف

صوفيا – بانتهاء زيارة الرئيس السوري، امس الاول، صدر بيان مشترك سوري بلغاري بتوقيع الرئيسين حافظ الاسد وتيودور جيفكوف جاء فيه التحذير الواضح ان لسوريا (( الحق فى الالتجاء الى جميع الوسائل التى فى حوزتها لرد العدوان الاسرائيلي ولتحرير الاراضى المحتلة )). وجاء فيه ان الوضع فى الشرق الاوسط سيظل متوترا ما لم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة وما لم تعترف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني. وجددت الدولتان اعترافهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

# هاتفيا من موسكو

## موسكو

حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل . بريجنيف الاجتماع التضامني مع شعب التشيلي الذي عقد في موسكو في ٩/١١ وقال في تحيته : « اننا مقتنعون بان صوت تضامننا سيصل الى اذن المناضل الجرئ لاجل تقدم بلاده الاجتماعي واستقلالها القومي الى الرفيق لويس كورفلان الذي نكن له كل الاحترام ، والى آذان الزعماء الاخرين المناضلين اعضاء الوحدة الشعبية ، وجميع السجناء السياسيين الذين تتعرض حياتهم للخطر الجدي .

« اننا نتوجه الى زعماء الاحزاب والحكومات والمنظمات والحركات العالمية ، الى جميع الذين يعز عليهم السلام والدمقراطية ، الى اولئك الذين لايستطيعون الا يبالوا بماساة التشيلي ، حتى يشددوا من جهودهم ليوضع حد لكبت الدمقراطيين ، وليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين ويوضع حد لوضع التعسف السائب في التشيلي » .

## اسرائيل

نشرت البرافدا في ٧/١٢ مقالا بقلم محررها ف.توركين تحت عنوان « سياسة ينقصها المنطق » قال فيه ان آلات الحفر الاسرائيلية بدأت منذ ايام في تعبيد مكان في القسم الشرقي من جنوب هضبة الجولان ، لاقامة نقطة استيطان لتكون مدينة . وان سلطات الاحتلال تنوي أن تقيم في الضفة الغربية حزاما آخر من نقاط الاستيطان العسكري ، وطرد الاهلين العرب من اراضيهم في القدس الشرقية بالقوة ومصادرتها لاغراض البناء الاسرائيلي .

ويضيف كاتب المقال ان سياسة « الحقائق المنتهية » يتعشقها الحكام الاسرائيليون ، ليس لانهم لا يسقطونها عن جدول أبحاثهم ، بل لانهم أكسبوها فاعلية جديدة . فهم يريدون أن يتركوا الانطباع بان الاراضي التي اضطروا الى الجلاء عنها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي الحد الاخير لانسحابهم .

« وتواصل اسرائيل تعزيز مواقعها في مناطق ليست لها معتمدة على حاجتها الى حدود آمنة » . وينتهي كاتب المقال الى القول « أن سياسة ضم المناطق العربية المحتلة تتعارض معارضة اكيدة مع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية . وزعماء اسرائيل انما يعرضون للخطر امكانية احلال السلام في المنطقة » .

## العراق

ادلى سفير العراق في الاتحاد السوفييتي الى مراسل تاس ، بحديث لمناسبة مرور ٣٠ سنة على قيام العلاقات الدبلوماسية بين بلده والاتحاد السوفييتي ، قال فيه : ان الشعب العراقي فخور بمستوى العلاقات بين البلدين ، وانه ساع لتوطيدها وتقويتها في صالح الشعبين وحرية الشعوب . وقال السفير العراقي ان العلاقات الدبلوماسية صارت علاقات صداقة حقيقية وتعاون وثيق مثمر بين الشعبين والاحزاب في البلدين وحكومتيهما . واضاف ان هذه الاواصر اصبحت عاملا هاما في نجاح الشعب العراقي في نضاله لاجل الحرية والاشتراكية .

## دمشق

نشرت « تاس » في ٩/٧ البيان المشترك الذي نشر عند انتهاء زيارة وفد نقابي سوفييتي الى سوريا بناء على دعوة من اتحاد النقابات السورية . وجاء في البيان ان الكادحين السوريين ممتنون للحزب الشيوعي السوفييتي وللحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على تأييدهم الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

هذا ويستنكر الطرفان سياسة حكام اسرائيل ، ويؤيدان نضال الشعوب العربية في نضالها لتحرير المناطق المحتلة ، ويطالبان بتدعيم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما يستنكران المؤامرة الامبريالية على قبرص والشعب التشيلي ويعلنان تأييدهما نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

---

# شؤون دولية

بقلم : اميل توما

# النفط والمال "العربي" ... انجاز ألمانيا الديمقراطية

## النفط والمال « العربى »

انتهت التكهنات حول مستقبل أسعار النفط — سبق ان تواترت في عشية اجتماع وزراء النفط في « أوبيك » ( منظمة الدول المصدرة للنفط ) — بقرار ينص على زيادة العائدات بنسبة ٣،٥ في المئة وتجميد أسعار النفط حتى نهاية السنة . (وكالات الانباء والاذاعة ١٤—٩—٧٤).

وحتى تتجنب « أوبيك » المساهمة في الاسراع بوتيرة التضخم المتفاقم في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية اشترطت أن تتحمل شركات النفط الاجنبية هذه الزيادة ، فلا يتاثر بها المستهلك .

وبين الثلاث عشرة دولة التى تؤلف الاوبيك شذت عن التقيد بالقرار المملكة العربية السعودية التى أعلنت قبل أشهر من اجتماع وزراء النفط في أوبيك انها تعارض في زيادة أسعار النفط بل هى تعتقد ان من الضرورى تخفيضها .

واستندت السعودية في موقفها الى اعتبارين :

الاول ان على دول النفط معاونة الدول الصناعية الكبرى في تجاوز مشكلة التضخم — وأسعار النفط من أخطر أسبابها — فذلك من مصلحتها .

والثانى ان مخازن احتياطى النفط في الدول الرأسمالية الكبرى طافحة ، وهناك فيض في الانتاج يبلغ حوالى مليونى برميل في اليوم .. ومن اثر ذلك تخفيض الاسعار الى حد أدنى ..

ومن هذا يتضح ان حكام السعودية ينطلقون من مواقف طبقية ويعتقدون ان مصالحهم الطبقية تلتقى مع مصالح الاحتكارات الامريكية الكبرى ..

ويظهر هذان الامران من تخفيض السعودية انتاج النفط ابتداء من تموز ١٩٧٤ بنسبة ١٠ في المئة ، الامر الذى يؤدى الى سحب حوالى ١،٥ مليون (١) برميل يوميا من السوق ، ومن شأنه أن يحافظ على التوازن بين العرض والطلب ويثبت أسعار النفط في الدول الرأسمالية المتطورة ..

كما يظهران في شراء السعودية سندات حكومية امريكية بمليارات الدولارات ( وتتراوح التكهنات بين ٥ الى ٧ مليارات ) في محاولة لتعديل ميزان المدفوعات الامريكية الذى يتميز بالعجز في المدة الاخيرة بسبب أثمان النفط المستورد أيضا .

وبما ان السعودية تحتل مكان الصدارة في انتاج النفط ، وتمتلك ثروة نفطية مخزونة كبيرة في باطن الارض فان لقرارها أهمية . الا ان اجماع سائر الدول المصدرة للنفط على زيادة عائداتها دون زيادة أسعار النفط للمستهلك سينزل ضربة بالشركات الاحتكارية من ناحية وسيزيد من مصاعب الدول الرأسمالية الكبيرة التى تعانى من اضطراب في ميزان المدفوعات ويؤدى الى التضخم والبطالة وتخفيض النشاط الاقتصادى عامة .

وفي مؤتمر طارىء عقد قبل أيام اجتمع وزراء مالية أكبر الدول الصناعية — الولايات المتحدة وألمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ، بقصد تنسيق سياسات حكوماتهم في مكافحة التضخم وتخفيف العجز في المدفوعات ، الذى وصل في دول السوق الاوروبية المشتركة الى ٢٠ مليار دولار (٢) .

وحسب رويتر ( ٩—٩—٧٤ ) بحث الوزراء طرق تخفيض اعتماد اقتصادهم على النفط المستورد .. الا ان الوكالة أكدت ان هذا الهدف بعيد المدى ، فكما صرح وزير المالية الفرنسى فوركاد ستكون أسعار النفط القضية الرئيسية التى تشغل بال الدول الصناعية في السنوات القريبة .

وفي الوقت ذاته ، تجمع وكالات الانباء ، على ان الدول الرأسمالية المذكورة تبذل جهودا كبيرة لجذب الاموال « العربية » المتراكمة الى مصارفها او ميادين استثماراتها للتغلب على صعوباتها الاقتصادية واعادة بعض التوازن في ميدان النقد في العالم الرأسمالى ..

ولاحظت « نيوزويك » أن تهافت هذه الدول على الاموال « العربية » يشدد التناقضات بينها ، وخصوصا بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية .. وأضافت ان وزير المالية الامريكية ارسل رئيس مجلس الاحتياط الاتحادى ارثر بيرنز الى باريس ليطمئن اوروبا الغربية على ان الولايات المتحدة لم تسحب القسم الاكبر من الاموال العربية . ( ١٦—٩—٧٤ ) .

ومع ان المعطيات ليست في متناول أيدينا ، الا ان الحكومات العربية الرجعية التى تسيطر في الاقطار العربية المصدرة للنفط — السعودية ، البحرين ، الكويت وامارات الخليج بدأت تزيد من استثماراتها في الدول الرأسمالية الكبيرة .. وحسب المصادر الامريكية بلغت الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة ٢٠ مليار دولار ( نيوزويك ١٦—٩—٧٤ ) .

والمعروف أن امراء النفط العرب يستثمرون أموالهم أيضا في دول اوروبا الغربية ولكن الانطباع العام أنهم يتركزون في الميدان العقارى .

ومع ان هناك محاولات تصنيع في هذه الدول العربية الرجعية ، لكنها بطيئة ومحدودة ، ومن غير المتوقع ان تحسن الحكومات التصرف ، فتنتهج سياسة تتوافق مع مصالح الجماهير .

وهذا يظهر في المقارنة مع الدول العربية التى تقودها حكومات معادية للامبريالية مثل العراق والجزائر وليبيا ، حيث تضاعفت وتيرة التصنيع والتطور الاقتصادى .. ولهذا لا نسمع عن استثمارات عراقية او جزائرية في الدول الرأسمالية الكبيرة .

في مطلع هذا الشهر صرح سكرتير عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان مداخيل الدول العربية من النفط ستصل في الفترة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٥ الى ٥٠ مليار دولار سنويا ، وذلك اذا جمدت الاقطار العربية انتاج النفط عند معدل عام ١٩٧٢ وبقيت أسعار النفط على معدل ١٩٧٣ .. وأكد أن على الدول العربية، قبل ان تفكر في مساعدة الدول الرأسمالية الصناعية الكبيرة على تسوية مشاكلها الاقتصادية ، ان تخصص أموالها في تطوير البلاد العربية . وقدر أن هذه الدول العربية ستحتاج — حسب تقدير الامم المتحدة والبنك الدولى — الى ٢٣ مليار دولار سنويا .

وهذه دعوة واعية فالمهم خلق البديل الصناعى ، قبل ان يجف النفط وتتوقف هذه المداخيل الاسطورية .

## انجاز ألمانيا الدمقراطية

تم الاتفاق بين جمهورية ألمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة هذا الشهر على تبادل السفراء وبذلك اعترفت الحكومة الامريكية ، بعد مقاطعة استمرت ربع قرن ، بألمانيا الدمقراطية .

وبهذا الاعتراف ، وباستثناء كندا ، تكون كافة الدول الاعضاء في حلف « ناتو » ( الاطلسى ) قد اعترفت بألمانيا الدمقراطية .

والمعروف ان المباحثات الامريكية — الالمانية حول التمثيل الدبلوماسى استمرت حوالى السنتين ، حاولت الولايات المتحدة خلالهما اجبار ألمانيا الدمقراطية على اقتفاء اثر ألمانيا الغربية ، ودفع التعويضات لضحايا النازية أو لورثائهم ، ومن هؤلاء حكام اسرائيل ومنظمات صهيونية .

وبذلت المنظمة الصهيونية العالمية ، وخاصة فرعها الامريكى ، والمحافل الاسرائيلية الحاكمة جهودا كبيرة للتأثير على حكومة الولايات المتحدة حتى تصر على هذا الشرط .

وحاولت هذه القوى تصوير الاتفاق الالمانى — الامريكى حول التمثيل الدبلوماسى نصرا أمريكا .. وصهيونيا واسرائيليا ، لانه نص على ان الحكومتين ستبحثان في قضية التعويض على ضحايا النازية الامريكيين .

ولكن الحقيقة ان ألمانيا الدمقراطية هى التى انتصرت ، والنص على اجراء المباحثات كان القصد به صيانة ماء وجه الادارة الامريكية التى اكتفت على حد قول « نيوزويك » بهذا « التنازل البسيط » لتوافق على التمثيل الدبلوماسى مع ألمانيا الدمقراطية . ( ١٦—٩—٧٤ ) .

ومع هذا فالمحافل الأمريكية الحاكمة تعتقد ان من الممكن ان تنمو المباحثات الى اتفاق ، وترضخ ألمانيا الدمقراطية فتدفع التعويضات ، اذا اشترط الكونغرس ذلك مقابل موافقته منح ألمانيا الدمقراطية الاعتمادات والتسهيلات التجارية .

وبكلمة أخرى يريدون نسخ محاولة الشيخ الجمهورى جاكسون الذى يريد أن يملى على الاتحاد السوفييتى الشروط ، ويتدخل في أموره الداخلية في موضوع الهجرة اليهودية ، عن طريق ربط مسألة اكساب الاتحاد السوفييتى وضع الدولة الافضل في الميدان التجارى — الاقتصادى .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتى يرفض هذا التعنت والتدخل في شؤونه الداخلية ، ويرى في مناورة جاكسون محاولة للمس بالانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ولكن الواقع ان الولايات المتحدة هى التى تحتاج الى الاتجار مع الدول الاشتراكية ، للتغلب على مشاكلها الاقتصادية ، وترى في ألمانيا الدمقراطية ميدانا طيبا باعتبارها ثامن دولة من حيث انتاجها الصناعى .. ومع هذا فتجارتها مع الولايات المتحدة لا تزيد على ٣٨ مليون دولار .

وفي الوقت ذاته أصدرت سفارة ألمانيا الدمقراطية في القاهرة ، بيانا نفت فيه ، نفيا قاطعا ، الزعم انها وافقت على دفع تعويضات الى حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية أو لهيئات تمثل ضحايا النازية ، وأكدت من جديد ما رددته ، خلال المباحثات مع الولايات المتحدة ، ان ألمانيا الدمقراطية غير مسؤولة عن جرائم النازية وقد دفعت تعويضات الحرب بعد الحرب العالمية الثانية الى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى التى تضررت في الحرب .

وكانت مجلة امريكية محقة حين عنونت خبر التمثيل الدبلوماسى : « انحناء أمام المحتوم » .. فالاعتراف بألمانيا الدمقراطية أصبح بعد ربع قرن من قيام الجمهورية ليس أمرا محتوما فحسب ، بل أمرا تفرضه العقلانية السياسية والاعتراف بواقع أوروبا والالمانيتين ..

ومن هنا اعتبر أحد المسؤولين في بون ان الاجراء الامريكى يضرب آخر مسمار في « نعش الوحدة الالمانية » .. وهذا صحيح لان فكرة « الوحدة الالمانية » ارتبطت في ألمانيا الغربية بضم ألمانيا الدمقراطية بالعنف واعادة النظام الرأسمالى اليها ..

ولذلك كان الاتفاق المذكور انجازا جديدا حققته ألمانيا الدمقراطية بتأييد مجموعة الدول الاشتراكية وعطف الشعوب عليها .

البقية على ص ٥ ع ٣

١ — ذى جارديان ٣١—٨—٧٤ .

٢ — ذى جارديان ٦—٩—٧٤ والواقع ان ألمانيا الغربية هى دولة السوق الوحيدة التى لا تزال تتمتع بميزان مدفوعات ايجابى بحيث بلغ فائضها هذه السنة ٥ مليارات دولار .

---

# انكم مرغمون على بحث القضية الفلسطينية في الكنيست فكيف تريدون منع الامم المتحدة عن بحثها

**القدس — لمراسلنا البرلمانى — في ٩—٩—١٩٧٤ عقدت الكنيست جلسة خاصة بناء على طلب « الليكود » ( نشرنا في عدد سابق عنها ) ، وفيما يلى بعض ما جاء في مناقشة النائب الشيوعى مايرفلنر :**

لسنا موافقين على موقف كتلة الليكود ، وفي الوقت نفسه على موقف الحكومة الذى أورده وزير الخارجية السيد ى. ألون .

لقد انتقد وزير الخارجية موقف الليكود ، وانتقادا صحيحا الى حد ما . اذ أثبت ان اقتراحات الليكود التى تعلن الا حقوق للشعب العربى الفلسطينى ، وان علينا ان نحتل ونضم البلاد كلها . هذه السياسة ، سياسة الليكود ، تجر على اسرائيل فقط الويلات والحروب . لذلك نرفض كل توجه الليكود الذى برهنت التجربة التاريخية انه خطير وعلى اسرائيل قبل غيرها .

ولكن يمكن البرهنة ، على نفس المنطق ، انعدام المنطق في موقف الحكومة ووزير الخارجية . فهو في الواقع توجه نفس توجه الليكود المبدأى . فهو ايضا يشجب حقوق الشعب العربى الفلسطينى . كما ان الحكومة أعلنت أكثر من مرة ، انها تشجب عن الشعب العربى الفلسطينى حقه في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته المستقلة ، حتى ولو لم يكن ذلك على حساب سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية . والحكومة بهذا الموقف الرسمى ، ترى في الضم الاقليمى شرطا للتسوية السلمية ، ولا تريد ان تسمع أبدا عن حل لقضية اللاجئين وفقا لقرار الامم المتحدة . وهذا يعنى ان المنطق الذى به شجب وزير الخارجية موقف الليكود عن حق ، يمكن ان يشجب به أيضا موقف الحكومة وموقف الوزير ألون .

وليست المسألة في الشرح . الشرح هام عندما يكون الموقف صحيحا ، وعندما تكون سياسة في وسعها ان تحظى بتأييد الشعوب في العالم . وانها لحقيقة انه ليس ثمة أى شعب ، ولا أية حكومة في العالم كله يوافق على موقف الليكود او موقف حكومة اسرائيل الرسمى .

لقد قال الوزير ألون هنا قولا صحيحا .. ألا وهو انه لا يعتقد انه يمكن منع اثارة قضية الشعب العربى الفلسطينى في جدول أبحاث الجمعية العمومية ، ولكنه قال : اننا كما يطلب ممثل الليكود ، سنعمل كل شئ لنمنع ذلك . وأود أن أقول لوزير الخارجية اوليس مخجلا ان يجرى الكلام هكذا . ست كتل في الكنيست أثارت قضية الشعب العربى الفلسطينى كل واحدة حسب وجهة نظرها . والان ماذا تقولون ؟ ان الحكومة ستبذل جهودا دبلوماسية في العالم كله لتمنع قضية الشعب العربى الفلسطينى ، الذى يحيا مأساة مروعة لاكثر من جيل ، من ان تذكر أو تبحث في جمعية الامم المتحدة . أجدى هذا يا ترى ؟ انكم مرغمون ، حتى في الكنيست ، على بحث القضية الفلسطينية . أتريدون الا يبحثها العالم ؟ انكم تبدون في موقف مخجل شأنكم في كل القضايا الاخرى .

في الكنيست

أما السؤال فهو آخر . يقول وزير الخارجية : وماذا سيكون لو قبل موقف فتح في الامم المتحدة ؟ — ليس ثمة شك من هذا القبيل . ليس ثمة أية دولة عدا بضع دول عربية ، وليس جميع الدول العربية ، تؤيد توجه فتح من الحل . والحقيقة على ذلك أن هذه الدول ذهبت الى مؤتمر جنيف لتنجز السلام مع اسرائيل . لذلك فليس ثمة أدنى شك في ان تقبل الامم المتحدة برنامج فتح . انها ستتقبل برنامجا مثل البرنامج الذى أقره مجلس الامن ، ويضمن وجود دولة اسرائيل وسيادتها ، ويطالب اسرائيل ، كما هو معروف بانسحابها من المناطق التى احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . اننا نرى في ذلك نعمة في صالح السلام والامن لجميع الشعوب .

---

# ليفنبراون يستجوب حول منع تقديم الهدايا للسجناء في سجن الرملة

**القدس — لمراسلنا البرلمانى** — قام النائب الشيوعى أ. ليفنبراون في يوم الجمعة ٦—٩—٧٤ بزيارة سجن الرملة ، حيث علم عن الغاء ما كان متبعا من تقديم ٢ كيلو من الفاكهة ، او شيئا من الشكولاته والكعك وست علب من السجائر وما الى ذلك من حلويات وصابون . وان العائلات التى تكلفت شراء هدايا لاقاربها في السجن اضطرت الى العودة مع الهدايا ، وبدون ان يروا اقاربهم في السجن ، لان السجناء امتنعوا عن رؤية أقربائهم الزائرين .

وعلى الفور تقدم النائب ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة حول هذا الموضوع ، وطلب اليه اعادة النظر في هذا القرار الذى اتخذته ادارة السجن ، لما فيه من اساءة الى وضع السجناء ،في الوقت الذى يقترح فيه زيادة المبالغ التى يمكن توفرها مع السجين من ١٠ ليرات الى ٢٥ ليرة ليستطيع شراء ما يحتاج اليه من مقصف السجن .

كما طلب النائب الشيوعى أ. ليفنبراون من رئيس لجنة الداخلية عقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع والسعى لاعادة الوضع الى ما كان عليه .

---

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

※ الصديق بسام حاج وعروسه بمناسبة **الزفاف**

※ الصديق أيليا حداد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

※ الرفيق يوسف سلمان وزوجته بالمولود الجديد **سلمان**

※ الرفاق عفاف وفؤاد سليم بالمولودة الجديدة **وفاء**

**رفاق الحزب الشيوعى — البقيعة**

بمزيد من البهجة والسرور تلقينا نبأ ولادة زوجة الرفيق أحمد سعيد ، التوائم الثلاث .

**كرم وكريم وكريمة**

ان اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة في كفر كنا يهنئون الرفيق احمد سعيد وزوجته بالفرحة ويتمنون للتوائم العيش السعيد في ظل ابويهما .

**أعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا**

---

# تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة

## (٣) التحرر من الاعتماد المالي على الدول الامبريالية

ان أحد المظاهر الرئيسية لسيطرة الامبريالية على الاردن هى ما يسمى بالمساعدات المالية ، فمن هنا ينبغى على الحكم الوطنى المتحرر ان يكف عن أخذ أى مساعدات مالية مشروطة من الدول الامبريالية ، وان يستعيض عن هذه المساعدات المالية التى ستكون بحاجة ماسة اليها لبضع سنوات ، بمساعدات مالية من الدول العربية .

ان قيام حكم وطنى متحرر في الاردن سيجعل الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية في أنحاء الوطن العربى تهب لمساعدة الاردن ، وذلك عن طريق مطالبة حكوماتها بتقديم العون المالى للاردن ، وهذه ليست المرة الاولى بل انها جرت في عام ١٩٥٦ عند قيام الحكم الوطنى ، كما جرى ذلك أيضا في عام ١٩٦٧ بعد العدوان الامبريالى — الاسرائيلى ، ولكن هذه المساعدات الاخيرة كانت تقدم للحكم الرجعى والذى لم يكن يهتم ، لا من بعيد ولا من قريب بالاستفادة منها لتحرير الاردن من التبعية للامبريالية ورفع القدرة العسكرية وفي بناء اقتصاد وطنى سليم يساهم في تقليل اعتماد الاردن على الخارج .

ان تحرير الاردن من التبعية للامبريالية ، وقيام حكم وطنى متحرر فيه لا يخدم مصالح الجماهير الشعبية في الاردن فحسب ، بل انه يخدم أيضا الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنى والاجتماعى ، ومن مصلحة الشعوب العربية ان تطالب حكوماتها بأن تقدم كل عون مادى ومعنوى للحكم الوطنى المتحرر في الاردن ، ولضمان هذه المساعدة المالية ووصولها بشكل منظم ومستقر يمكن ان ينشأ صندوق في الجامعة العربية خاص لمساعدة الحكم الوطنى المتحرر في الاردن تساهم فيه الدول العربية القادرة ، وهى ليست قليلة ،وذلك الى أن يتمكن الاردن من الاستغناء عن هذه المساعدة تدريجيا .

### القوات المسلحة

ما من مواطن في الاردن تهمه حرية بلاده واستقلالها الا ويرغب من صميم قلبه أن يكون للاردن جيش وطنى كفؤ يستطيع ان يحمى استقلال البلاد ويذود عن كرامة الوطن ، خصوصا في هذا الوقت الذى تتعرض فيه البلاد العربية لغزوة امبريالية — صهيونية غادرة ، ووجود احتلال اسرائيلى لاراضى عربية عزيزة ، من هنا تنشأ مهمة عاجلة أمام الحكم الوطنى المتحرر وهى اعادة بناء الجيش الاردنى على أسس وطنية وعصرية ليصبح في مستوى جيوش البلدان العربية الشقيقة في مصر وسوريا والعراق ، هذه الجيوش التى برهنت خلال الحرب الوطنية في تشرين من العام الماضى ، على اصالتها الوطنية وكفاءتها القتالية ومهارتها في استخدام أحدث أنواع الاسلحة والتكنيك العسكرى المتطور .

ومن هنا تبرز أهمية بناء الجيش الاردنى على أسس وطنية وعصرية ورفع مقدرته القتالية ، ولا حاجة الى التأكيد على ان الدول الامبريالية وبخاصة امريكا ، لا يمكن أبدا ان تقبل بأن يكون للاردن جيش وطنى كفؤ ، وهى لا ترضى تزويده بأسلحة حديثة ومتطورة ، وهذا يتطلب من الحكم الوطنى المتحرر ان يعمل على تسليح الجيش بأسلحة حديثة ومتطورة من الاتحاد السوفييتى الصديق والذى برهن عمليا على اهتمامه الكبير بتطوير الجيوش المصرية والعراقية والسورية والجزائرية وغيرها ، وعمل بتفان على رفع مقدرتها القتالية .

كما يتطلب من الحكم الوطنى المتحرر ان يعمل على تطهير الجيش من العناصر الفاسدة والمرتشية والمشبوهة.

وان يعمل على تحسين حالة الجنود وضباط الصف وصغار الضباط ، وبوقف أى معاملة تسىء الى انسانيتهم وكرامتهم .

### أجهزة الدولة

ان أجهزة الدولة بضخامتها وطبيعة تركيبها ، لا تتناسب مع امكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع احتياجاتها ، وهذا الوضع جاء نتيجة لاستراتيجية الامبريالية في الاردن الرامية الى جعل البلاد تعتمد باستمرار وبشكل متزايد على المساعدات المالية لسد العجز المزمن في موازنة الدولة ولارهاق الشعب بالضرائب غير المباشرة . فمصلحة الشعب تتطلب ضغط هذه الاجهزة وجعلها تتناسب مع امكانيات البلاد الاقتصادية واحتياجاتها الواقعية.

كما ينبغى على الحكم الوطنى المتحرر القيام بعملية اعادة بناء هذه الاجهزة على أسس حديثة تكون مهمتها خدمة الشعب لا عالة عليه ، وان تكون الكفاءة والاخلاص والنزاهة هى الاساس لا المحسوبية والرشوة .

والامر الملح هو تطهير هذه الاجهزة من كافة العناصر الفاسدة والمرتشية والمشبوهة والمعادية للشعب .

وبالطبع فان ضغط أجهزة الدولة سيخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية ، لان تسريح الفائض من هذه الاجهزة قبل تهيئة المشاريع لاستيعابه انما يعنى الحكم على الالوف بالبطالة ، ولذا ينبغى القيام بهذه العملية تدريجيا وبعد توفير فرص العمل الشريف للمسرحين .

كما يتطلب من الحكم الوطنى المتحرر القيام بدراسة امكانية قيام الجيش بأعمال منتجة وبخاصة في استصلاح الاراضى .

ولا بد للحكم الوطنى المتحرر من الاهتمام جديا بتوفير الحياة اللائقة والكريمة للموظفين ، وبخاصة الصغار منهم والمتوسطين .

### العمال

ان الطبقة العاملة في الاردن ، على الرغم من انها ما تزال حديثة وصغيرة نسبيا ، قامت وتقوم بدور بارز في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان الاسرائيلى ، وفي سبيل الاستقلال الوطنى والدمقراطية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى ، ويزداد وزنها السياسى باستمرار ، وهى في الواقع قوة طليعية ومثابرة في النضال لتحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وتؤلف هذه الطبقة مع جماهير الفلاحين قوة أساسية لاى حكم وطنى متحرر في الاردن ، فتحقيق مطالب العمال واحترام حقوقهم أمر ملح جدا .

فحتى الان توجد قطاعات عمالية محرومة من تكوين نقاباتها الخاصة بها ، وخاصة العمال الزراعيين ، ويعود ذلك أما الى تدخل السلطات او لتهديدات اصحاب العمل او كليهما معا . ولا تكف السلطات عن التدخل في شؤون العمال ونقاباتهم ، وملاحقة النقابيين المخلصين والنشيطين وحرمانهم من ترشيح أنفسهم للهيئات الادارية لنقاباتهم . كما لا توجد حتى الان الضمانات الكافية الصحية والاجتماعية ، ولا يزال العمال عرضة للتسريح التعسفى ، وفي العديد من المؤسسات لا يحصل العمال على اجازات أسبوعية وسنوية مدفوعة الاجر ، كما لا يوجد قانون يعين الحد الادنى للاجور .

فالمطلوب من الحكم الوطنى المتحرر تحقيق ما يلى :

١ — الاعتراف الكامل بحق العمال وجماهير الكادحين في العمل والنشاط السياسى دون أية قيود .

٢ — حرية تكوين النقابات للعمال في مختلف القطاعات ، بما في ذلك العمال الذين يعملون في الزراعة ، وعدم التدخل في شؤون نقاباتهم .

٣ — تحديد يوم العمل بثمانى ساعات في كافة القطاعات .

٤ — وضع حد أدنى للاجور يتلاءم مع ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة .

٥ — توفير الضمانات الصحية والاجتماعية لهم ، وحقهم في الاجازات الاسبوعية والسنوية مدفوعة الاجر ، وكذلك الاجازات المرضية .

٦ — على ان يضمن ذلك كله في قانون عمل دمقراطى يشارك ممثلون عن العمال أنفسهم في وضعه .

### في المجال الاقتصادى

ان الحكم الوطنى المتحرر ، عند قيامه ، سيتسلم تركة ضخمة من التخلف والخراب الاقتصادي ، ان كان في حقل الصناعة او الزراعة او التجارة الخارجية . فالبلاد تعاني الكثير الكثير من التضخم والغلاء الفاحش والبطالة ، والعجز الزمن والمتزايد في الميزان التجاري وفي موازنة الدولة ، كما تواجه مشكلة تزايد السكان .

ان كافة هذه المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية تحتاج الى معالجة جادة ولابد من حلها في وقت قريب نسبيا وذلك حسب ووفق سياسة اقتصادية ومالية عقلانية، تعتمد الدراسة العلمية والتخطيط والتنمية . ولابد في حل هذه المشاكل ان تعتمد على الجماهير الشعبية ، وتوعية الجماهير بالمصاعب الموجودة وبطرق معالجتها ، وحفزها على الاشتراك الفعلي في حل هذه المشاكل .فالجماهير الشعبية هى المعنية قبل غيرها بحل هذه المشاكل ، وبتطور الاقتصاد الوطنى ، وبزيادة الانتاج ، وبعدالة التوزيع ، وبتنمية الدخل القومي ، وبمعالجة مشكلات الغلاء والبطالة وغيرها .

ان حزبنا يطرح امام الجماهير الكادحة ، وبالدرجة الاولى امام العمال والفلاحين ، وامام القوى الوطنية والدمقراطية وامام الحكم الوطنى المتحرر ،المهام التالية والتى اذا ما تحققت ستهيىء الظروف الملائمة لتوطيد استقلال البلاد والسير بها في طريق الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

١ — ان تتوقف الحكومة عن بيع اسهمها في مختلف المؤسسات وان تعمل على زيادة هذه المساهمة بحيث تصل الى اكثر من ٥١٪ .

٢ — ان تقوم الحكومة باستثمار الثروات الطبيعية المكتشفة كثروات البحر الميت والنحاس وان تطور صناعة الفوسفات .

٣ — ان تقوم الحكومة بانشاء مؤسسات صناعية تحتاج اليها البلاد .

٤ — ان تقوم الحكومة بعملية مسح لاكتشاف الثروات الباطنية واستغلالها .

٥ — ان تساهم الحكومة بالمؤسسات المالية وشركات التأمين الاردنية والعربية بنسبة ٥١٪ .

٦ — ان تقوم الحكومة بتعريب المصارف وشركات التأمين الاجنبية وان تساهم فيها بنسبة ٥١٪ .

٧ — ان تسيطر الحكومة على التجارة الخارجية وتجارة الجملة .

٨ — أن تقوم بفتح مخازن حكومية ومراكز توزيع في كافة المحافظات لبيع المواد والسلع الضرورية باسعار محددة ومعقولة للمواطنين .

٩ — ان تدعم الحكومة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وان تشجع قيام جمعيات جديدة في المؤسسات الصناعية والتجارية الكبيرة وفي مؤسسات الحكومة .

١٠ — ان تشجع المؤسسات الحرفية المختلفة على تكوين جمعيات انتاجية وان تقدم لها القروض بفوائد زهيدة ، وان تمدها بالمواد اللازمة لها .

١١ — ان تقلل الحكومة ما امكن من الضرائب غير المباشرة وان تطبق الضريبة التصاعدية وان تحسن جهاز تحصيل الضرائب وان تعمل على تحصيل الضرائب المستحقة على المؤسسات التجارية والصناعية والمالية الكبيرة ، ومن الاثرياء وكبار الملاكين العقاريين .

ان قيام الحكم الوطني بهذه الخطوات والاجراءات في المجالات الصناعية والمالية والتجارية سيجعل للقطاع العام دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية ، كما سيسهل عملية تزايد التراكم مما يساعد الحكومة على ان تقوم باستمرار ببناء المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية ، كما ستسهل وضع خطة عملية للتنمية .

أن ذلك كله سيساهم مساهمة فعالة في تحرير اقتصاد البلاد وفي معالجة العجز المزمن في موازنة الدولة وفي الميزان التجاري ، وفي مكافحة الغلاء والبطالة ، وبالتالي بزيادة الانتاج والدخل القومي .

غير ان تحقيق هذه الخطوات والاجراءات يحتاج الى مساعدات خارجية ، ويمكن الحصول عليها من المصادر التالية :

### ١ — الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية

ان تجربة البلدان العربية خلال سنين عديدة قد برهنت على ان التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هو عامل اساسى لا غنى عنه للاستقلال الاقتصادى وتطوره ، وهو يخدم مصالح الشعوب العربية وتطور بلادها اللاحق ، فمساعدة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي مساعدة نزيهة وغير مشروطة وموثوقة .

### ٢ — البلدان العربية الشقيقة

أن عددا من البلدان العربية ، وبخاصة المنتجة للنفط ، والتي توجد لها ارصدة مالية ضخمة في مصارف اوروبا الغربية والولايات المتحدة تستطيع ان تقدم للاردن قروضا ومساعدات مالية بفائدة زهيدة بل يمكن لبعض هذه الدول ان تساهم هي نفسها في بناء مؤسسات صناعية وفي استثمار الثروات الطبيعية وذلك بالاشتراك مع الحكومة الاردنية ، اذا ما قدمت الاخيرة ضمانات معقولة لا تمس استقلال البلاد وتطورها اللاحق .

كما يمكن لبعض البلدان العربية ان تستفيد من موقع الاردن الجغرافي لاقامة بعض الصناعات التي تحتاج اليها . ويمكن ان يتم ذلك ضمن خطط التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية .

### ٣ — الدول الرأسمالية

ان وجود حكم وطني متحرر ، وسياسة اقتصادية وطنية هدفها تحرير الاردن من التبعية للدول الامبريالية ، ومع وجود تعاون اقتصادي وفني مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع البلدان العربية سيهيء الظروف الملائمة للحصول على قروض وخبرات فنية من الدول الرأسمالية بدون قيود او شروط تمس السيادة الوطنية ولا تقيد او تعرقل تطور البلاد الاقتصادي .

# النفط والنضال المعادي للامبريالية

بقلم الكاتب السوفياتي : ر. أندريسيان

**ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من الدراسة الهامة للكاتب السوفياتى ر. اندريسيان حول أزمة الطاقة وما يرتبط بهامن « جوع النفط » والمؤامرات التى تنسج خيوطها احتكارات النفـــط العملاقة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا لضمان سيطرتها على هذه الثروة الهامة وضمان الارباح الخياليـــة لحسابها على حساب المستهلكين فى الدول الرأسمالية المتطورة وشعوب الدول المنتجة للنفط .**

وعبر ذلك عن نفسه فى زيادة جديدة فى عائدات الامتياز وفيمـــا يسمى بالاسعار المعلنة للنفط التى تعتبـــر أساسا لتحديد دخل البلدان المصدرة ، وكذلك فى الاجراءات الخاصة بالمضى جزئيا فى تأميم الامتيازات الاجنبية . وكنتيجة لذلك ، ارتفع نصيب بلـــدان الاوبيك فى أسعار منتجات البترول فى أوائل ١٩٧٣ حوالى ٧٠٪ ، وبلـــغ ١١٠٢٪ . وفى ذلك الوقت على وجه التحديد بدأت الاحتكارات سياسة رفع أسعار استهلاك النفط ومنتجاتـــــه . وحاولت ان تحتفظ بل وتزيد من أرباحها بجعل المستوردين يتحملون كل التكاليف الناجمة عن زيادة أسعار الشراء . بيد ان نظام تنظيم الدولة للاسعـــــار فى البلدان الرأسمالية المتطورة بــــدأ يعرقل أرباح الاحتكارات وزيـــــادة ثرائها . ولهذا قررت احتكارات النفط ان تحد بشكل مصطنع من شحنــــات النفط الى المستهلك كى تجبر حكومـــات البلدان المستوردة على الغاء القيــــود على الاسعار . وجريا وراء مصالحها الانانية عملت الاحتكارات بهذه الطريقة على تدهور الوضع فى السوق وعجلت من أزمة الطاقة .

## الاحتكـــارات فجرت أزمة النفط مبكـــرا

وفى الولايات المتحدة تلازمــــت الاوضاع الجديدة فى السوق مع ظهور عدد من العوامل المواتية لسياســـــة المضاربة التى تنتهجها الاحتكارات . وأدت رغبة الحكومة فى الحد مـــــن التضخم على وجه الخصـــوص ، الى تجميد أسعار الغـــــاز الطبيعى . واستجابت شركات الغاز ، التى هى فى الغالب نفس احتكـــــارات النفط ، بتخريب التنقيب عن الغاز واستخراجه بحجة ان ذلك غير مربح فى ظـــروف انخفاض الاسعار . وظهرت قـــوى تشترك معها احتكارات النفط ، حاولت بحجة حماية البيئة وقف بناء مصانع لتكرير النفط وخط للانابيب من الاسكا ، والتوسع فى تعدين الفحم وبناء محطات طاقة كهربائية ذرية ، وكذلك منـــع تصاريح للتنقيب عن النفط واستخراجه فى مياه البحار الضحلة بالقرب مـــن شواطىء الولايات المتحـــــدة . ولاول مرة فى تاريخها عانت الولايات المتحدة من نقص خطير فى النفط والغاز الطبيعى فى شتاء ١٩٧٢ — ١٩٧٣ . وكان لا بد من اغلاق المؤسسات والمدارس فى بعض الولايات . وسمحت الحكومة باستيراد منتجات النفط من غرب أوروبا حيـــث تتركز طاقات الاحتكارات للتكرير ، مما أدى الى « جوع النفط » فى البلـــدان الرأسمالية الاخرى .

وأصبحت أزمة الطاقة حقيقة كالحة من حقائق الحياة . وبدأت مبكرا عمـــا كان متوقعا . وتكرر عدم انتظـــــام شحنات النفط بصورة أكبر . ان مـــا كان ينبغى أن يحدث ، حسب تقديـــر المختصين ، فى العقد القادم ، قـــد وقـــــع فى شتاء ١٩٧٣ — ١٩٧٤ . وفرضت قيود أقسى على استخــدام منتجات النفط اللازمة لاحتياجات النقل والتدفئة فى كل البلدان الرأسمالية ، وحدث نقص فى المواد الخــــام فى المؤسسات البتروكيماوية . وارتفعت أسعار كل السلع تقريبا . وكانــــت هناك زيادة كبيرة فى أسعار البنزيـــن والمواد الغذائية والصوف والجلـــود والقطن والمطاط الطبيعى ومنتجــــات الصناعات المستهلكة للطاقة . وبـــدأت موجة جديدة من التضخـــم . وأدى تخفيض الانتاج ، فى البداية فى كـــل صناعات السيارات والصناعـــــات البتروكيماوية وفى غيرها مــــن فروع الاقتصاد ، الى زيادة البطالة بدرجـــة أكبر .

وتنبأ المختصون فى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأن العجـــز التجارى فى الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا يمكن ان يصل الى ٤١ بليون دولار خلال هذا العام . وسيصبـــح على بعض هذه البلدان ان تخصـــص حوالى ثلث مصروفاتها على الواردات لشراء النفط الخام . وتأمل تلـــك البلدان ، فى الحقيقة ، الى خفض هذا العجز بزيادة صادراتها من الاسلحـــة والسلع المصنوعة للمناطق الغنيـــة بالنفط ، وبتحويل ايرادات النفــــط الضخمة التى لا تستخدم فى هـــذه المنطقة الى بنوكها ، وبالحصول كذلك على قروض من صندوق النقد الدولى ومن المصادر الخاصة .

ويقع ثقل الازمة على عاتــــق الجماهير العامة . وفى نفس الوقت فان زيادة كبيرة فى نصيب البلدان المنتجـــة للنفط من أسعار منتجات النفط لا تحول دون المحافظة على المستوى السابـــق للاسعار فى السوق الداخـــلى للبلدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا — اذ أن كل ذلك يتطلب فقط تخفيض أربـــاح الاحتكارات . ولكن اذا مـــا تم ذلـــك فستكف رأسمالية الدولة الاحتكاريـــة عن الوجود ، أى ستكف عن أن تكون المستغل للجماهير العاملة فى بلدانهـــا ولشعوب الدول النامية .

**وتستجيب الجماهير العاملة بتكثيف نضالها الطبقى ضـــد زيادة الاسعار ، وكساد الانتاج والبطالة . وقد اكتسبت حركة الاضراب والاعمال السياسيـــة للطبقة العاملة أبعادا هائلة . واهتزت بريطانيا من اضـــراب عمال المناجم الذى أسقـــط بالفعل حكومـــة المحافظين . واجتاح ايطاليا اضراب عام فى شباط ( فبراير ) .**

ولقد فشلت محاولات احتكـــارات النفط لالقاء مسؤولية المصاعــــب الاقتصادية على العرب . واتهم مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعماليـــــة فى البلدان الرأسمالية فى غرب أوروبا ، فى قرار اتخـــــذه فى ٣٠ يناير فى بروكسل ، اتهم احتكارات النفـــط ، والحكومات البرجوازية بمحاولة خداع الرأى العام ودفع الجماهير العاملـــة الى تحمل كافة المصاعب . وأيـــد القرار الاجراءات التى اتخذتهـــا البلدان النامية المصدرة للنفط لتصفية الاستغلال الاستعمارى الجديد . كمـــا أكد القرار ان تلك السياسة تتفـــق مع مصالح الجماهير العاملة فى بلدان غرب أوروبا . وصرح جورج مارشيه السكرتير العام للحـــزب الشيـــوعى الفرنسى قائلا : ان قرارات البلـــدان المنتجة للنفط تفتح ثغرة جديدة فى نظام السيطرة الامبريالية . وهى توجيــه ضربة خطيرة لها . فلماذا لا تعتبـــر الجماهير العاملة فى بلادنا هذه الضربة مساهمة فى نضالها ضد رأس المـــال الكبير ؟ وفى مواجهة تحالف احتكارات النفط والدولة البرجوازية يقتـــرح الشيوعيون تحالفا للقوى المعاديـــة للامبريالية يطالب بتأميم احتكـــارات النفط .

## تفاقم التناقضات بين الـــدول الامبريالية

ادى « جوع النفط » الى تفاقم هائل للتناقضات بين الدول الامبرياليـــة . ويبدو ان النفط لم يلعب أبدا مثـــل هذا الدور الكبير الذى يلعبه اليوم فى السياسة العالمية والعلاقات الدولية . ان الصراع من أجل النفط لم يـــؤد فحسب الى تفاقم العلاقات بين دول الغرب ولكنه تسبب كذلك فى تعميق الخلافات فيما بينها . ان خوف غرب أوروبا من فقدان النفط العربى كـــان من بين الاسباب التى دفعت بحلفـــاء امريكا فى حلف الاطلنطى الى رفـــض السماح لها باستخدام أراضيها لارسال الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .

واتضح ان آثار أزمة الطاقة عـــلى اقتصاد البلدان الرأسمالية المختلفـــة تتباين لدرجة كبيرة من حيث قوتهـــا . ولقد عانى الاقتصاد الامريكى أقل من غيره من ارتفاع أسعار النفط لانه لا يعتمد بدرجة كبيرة على استيراد الوقود السائل . وتدعـــــم مركـــز ميزان المدفوعـــات الامريكى لدرجـــــة معينة نتيجة لزيادة الطلب عـــلى الدولار ، باعتباره العملة التى يتم بها دفع الجزء الاكبر من عائدات الامتياز للدول الاعضاء فى الاوبك . وقـــد خلقت زيادة أسعار النفط المستـــورد لمستوى يزيد على الاسعار المحليـــة وتكاليف انتاج الوقود الصنـــاعى الدوافع الضرورية فى البلاد لتطويـــر استخراج النفط والغاز الطبيعى وغيرهما من أنواع الوقود . وأعلنت الحكومة نيتها لبرنامج خاص يهدف الى تأمين الاكتفاء الذاتى لامريكا فيما يتعلـــق بالطاقـــة حتى ١٩٨٠ ، رغم ان الاقتصاديين الامريكيين يشكـــون فى امكانية ذلك . وأدركت أوروبا الغربية واليابان ضخامة المبالغ المخصصة لهذا المشروع . فخلال السنوات الخمس القادمة تنوى تلك البلدان تخصيص ١٥ بليون دولار من الاعتمادات الحكوميـــة للابحاث والتنمية فى مجال زيادة تطوير الموارد القائمة للطاقة وخلق مـــوارد جديدة . ووعد رأس المال الخـــاص باستخدام أكثر من ٥٠٠ بليون دولار لهذه الاغراض خلال السنوات العشر القادمة . ان امكانية المضى فى عمليـــات تنمية واسعة للموارد القوميـــــة واستثمار مبالغ ضخمة فى توليـــــد الطاقة النووية يضع الولايات المتحدة فى وضع أفضل من منافسيها .

لقد أثرت الازمة بشكل خيالى على احتكارات النفط الامريكية . واجبرت الاخيرة حكومات البلدان المستوردة على تقبل زيادة أسعار منتجاتها . ووصلت أرباحها فى الولايات المتحدة من تشغيل أصولها القديمة الى ثلاثة أضعـــاف . وتدر حقول النفط الجديدة أرباحـــا أكبر . ويقول الاحتكاريون انهم سوف يستثمرون الان عن طيب خاطر الاموال فى تنمية صناعة النفط الوطنية ، بينما خلق تصريح الحكومة الامريكية برفـــع أسعار الغاز الطبيعى كذلك ، الظروف لاستثمار مواتية لرأس المال فى هـــذا الفرع من الصناعة .

وتواصل الاحتكارات الامريكيـــــة الاثراء من شحنات النفط الى بلـــدان غرب أوروبـــا حيث يبلغ نصيبها فى الســـوق على الاقل ٢٠٪ ، والى اليابان حيث تسيطر على نصـــــف السوق . وهى تحصل وفق اتفاقـــات الامتياز مع بلدان الاوبك على النفـــط بأسعـــار لا تزال تضمـــن لهـــا أرباحا ضخمة . ونتيجة لذلك وصلت أرباح ٢٠ من كبريات شركات النفط فى الولايات المتحدة الى ١٠ بلايين دولار عام ١٩٧٣ ، وهو ما يزيد ٥٠٪ بالمقارنة مع العام السابق .

وأذهلت مؤامرات الاحتكارات حتى الاوســــــاط الامريكيـــــة المتطلـــة . ولفتت الفضيحـــة انتباه الكونغرس . وقال و . بروكسمير رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركـــة للكونغرس أن أزمة الطاقة كانت فى المحل الاول أزمة للمستهلكـــين لان شركات النفط تسرق منهم بلايـــين الدولارات . وأعلنت الحكومة عـــن نيتها فى فرض ضرائب على الاربـــاح الخيالية لشركات النفط . ولم تتخط الفضيحة بلدان غرب أوروبا واليابان ، فقد عرف الرأى العام فى تلك البلدان بالاختلاسات والمضاربات الضخمة التى قامت بها الاحتكارات وخاصـــــة الاحتكارات الامريكية .

والولايات المتحدة مستفيدة مـــن الظروف القائمة تحاول فى نفس الوقت أن تدعم مواقعها فى علاقتها بمراكـــز القوى الاخرى فى النظام الامبريالى — أوروبا الغربية واليابان . وبدأت على وجه الخصوص تلح بشدة على فـــكرة ميثاق أطلسى جديد لكى تضمن سيطرة الامبريالية الامريكية فى غـــرب أوروبا فى الظروف الجديدة . وهى تحاول أن تحول لمصلحتها الموجة الجديدة لازمة النقد التى ولدها نمو أسعار النفـــط وتلح على اجراء اصلاح للنظـــــام النقدى الرأسمالى ، لا يضعف ، وانما على العكس ، يقوى من مركز الدولار . وقررت الولايات المتحدة ان تفعل كل ما فى وسعها كى تحافظ عـــلى استمـــرار سيطرة احتكارات النفط الامريكيـــة فى العالم الرأسمالى وكى تواجه محاولات البلدان الاخرى تجاهل الاحتكار الدولى وتوقيع اتفاقات طويلة الاجل على وجه السرعة مع بلدان الاوبك لكى تمدهـــا بالنفط مقابل السلع المصنوعـــــــة والخدمات . وهذه الصفقات التى تصل الى بلايين الدولارات تضعف من قوة الاحتكار الدولى ومن الشركاء الامريكيين فى سوق النفط وتخلق الظروف لتدعيم مراكز منافسى الولايات المتحـــــدة فى المستقبل .

## منظمـــة « أوبـــك » تحرز نجاحات هامة

ولقد عارضت بلدان الاوبك بشـــدة محاولات التواطؤ بين الدول الامبريالية على حساب الغير . ونتيجة لذلـــك ينضج نزاع حاد جديد بين مجموعتى الدول . والسمة الخاصة التى تميز هذا النزاع ، والتى تتضح أكثر فأكثر ، هى أنه يتطور فى ظروف تدعم مراكز عدد كبير من البلدان النامية التى حققت نجاحات معينة فى النضال من أجـــل حقوقها .

ان البلدان النامية المصدرة للنفط قد عرضت للخطر كل نظام استغلال ثروتها من جانب رأس المال المالى الدولى وفى مقدمته نظام الامتيازات . وأممـــت العراق حصص الامريكيين والهولنديين فى آخر امتيازات أجنبية للنفط باقيـــة على أراضيها . كما أممت ليبيا عددا من امتيازات النفط الامريكيـــــة . وضمنت الكويت وقطر زيادة فى حصة مشاركتها فى رأس مال امتياز النفط الانجلو — أمريكى الى ٦٠٪ وفى نفس الوقت تطالب البلدان العربية الاخرى فى منطقة الخليج الفارسى بالمثـــل . وتتصاعد فى فنزويلا حركة التأميـــم العاجل لكل امتيازات النفط الاجنبية . وقد نضجت الظروف لذلك فى كل مكان .

ان الدول الاعضاء فى منظمة الاوبك بعد أن زادت سعر تصدير النفـــط ودخلها منه الى أربعة أضعاف قـــد ضمنت لنفسها الجزء الاساسى مـــن فائض القيمة ، بل تقريبا كل الريـــع التفاضلى . ويضمن هذا الظرف انـــه مهما حدث فى السوق من تقلبات فلن تنخفض أسعار النفط مرة أخرى الى مستواها السابق . ان عصر النفـــط الرخيص قد ولى الى الابد وأصبح فى عداد الماضى .

وفسرت الدول الاعضاء فى منظمـــة الاوبك الاجراءات التى اتخذتها عـــلى أساس ان الحاجة دفعتها اليها لوضع حد لنهب ثروتها الطبيعية من جـــانب الامبريالية التى فرضت عليها أسعارا منخفضة دون اعتبار للتضخم ولنمو أسعار السلع الصناعيـــــة التى تستوردها من الدول الرأسماليـــة المتطورة اقتصاديا . لقد زادت أسعار السلع الصناعية التى تصدرهـــا دول غرب أوروبا واليابان ثمانية أضعـــاف تقريبا خلال العشرين عاما الماضيـــة ، كما تقول صحف الشرق الاوســـط . وحققت تلك الدول ربحا صافيا بلـــغ حوالى ٢٦ بليون دولار عام ١٩٧٣ .

ان دول الاوبك بزيادة دخلها مـــن النفط قد حلت مشكلة التراكـــم التى كانت حادة بالنسبة لها . وربما تنمو أرباحها خلال العام الحالى أربع مرات بالمقارنة مع العام الماضى حيث بلغـــت حوالى ٢٠ بليون دولار ، كما قدرها البنك الدولى للانشاء والتعمـــير . ولقـــد بلغـــت الموارد الذهبيـــة والنقدية للبلدان المصدرة للنفط وحدها ١٦ بليون دولار . ان نمو مداخيـــل النفط تخلق ظروفا لتطور القوى المنتجة لتلك المجموعة من الدول التى تضـــم بلدانا بدأت السير فى الطريق غـــير الرأسمالى .

ان مشكلة الاستخدام المرشـــــد لمداخيل النفط الضخمة تواجـــه الان البلدان الغنية بالنفط . ومن الواضح ان جزءا من هذه الاموال لن يجـــد الفرصة لتوظيفه فى عدد من البلدان بسبب ضيق السوق الداخليـــــة . ولهذا السبب يأمل الغرب فى ان تتدفق هذه الاموال الفائضة الى البلـــــدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا ، وان تستثمر فى سندات وأسهم الشركـــات المختلفة ، مما يجعل فى الامكـــان الاحتفاظ ببلدان العالم الثالث فى فلك الاقتصاد الرأسمالى العالمى . وكما يرى الاستراتيجيون الغربيون ، فان تصدير رأس المال بهذه الطريقـــــة سيؤدى الى التحام رأس المـــال الاحتكارى مع العائلات العشائريـــة الحاكمة فى بعض البلدان المنتجـــة للنفط ، والى انقسام فى صفوف الدول الاعضاء فى الاوبك ، والى اضعـــاف النضال المعـــادى للامبريالية . وتأمل الدوائر الرجعية فى الاستفادة مـــن معونة بعض البلدان الغنية بالنفـــط للبلدان النامية الافقر ( سواء بشكـــل مباشر أو من خلال الاموال المودعـــة فى البنوك الدولية ) لتدعيم النظـــام الرأسمالى فى العالم الثالث .

ويلاحظ ان هنالك الان نشاط غيرعادى للشركات الغربية فى البلدان المصـــدرة للنفط فى الشرق الاوسط وشمـــال افريقيا . وتريد هذه الشركـــات ان تسيطر على أكبر عدد ممكن مـــن بناء المشاريع التى تستهدفها خطـــط التنمية الاقتصادية فى هذه البلدان . وتعرب الشركات الامريكية والاوروبية الغربية واليابانية الان عن استعدادها لان تبنى فى هذه البلدان مصانـــع للتعدين ومصانع بتروكيماوية وغيرهـــا مما سيسهل بالطبع التنمية الاقتصادية لولا الرغبة التى تكمن خلف هـــذه العروض فى تكبيل هذه البلدان بجعلها تعتمد عليهم فى تقديم التجهيـــزات والاخصائيين وتسويق منتجاتهـــا . والاحتكارات لا ترغب فقط فى تحقيق الارباح من مشاريع التنمية الاقتصادية فى العالم العربى ولكنها تريد كذلك ان تفرض سيطرتها على تنفيذ تلـــك المشاريع .

---

## ٢٢ منظمة طلابية عربية وأجنبية في الاتحاد السوفياتي تحتج على اعتقال الوطنيين وتعذيبهم في البحرين

حيفا — مكتب الاتحـــاد — تلقينا ، هذا الاسبوع ، نـــص المذكرة الهامة التى بعثت بهـــا ٢٢ منظمة طلابية ، عربيـــة وأجنبية فى الاتحاد السوفياتى ، الى أمير البحرين ومجلـــس الوزراء فى دولة البحريـــن احتجاجا على قيام المخابرات باعتقال مجموعة من الشباب الوطنى والعمال لارهابهـــم وقمع كفاحهم فى محاولة للتغطية على الازمـــة الاقتصاديـــة والسياسية والاجتماعيـــة فى البحرين . ويسر «الاتحاد» ان تنشر ، فيما يلى ، نص هـــذه المذكرة كاملا :

**لقد قامت حكومتكم بايعاز من القسم الخاص (المباحث)، والذي يقوده ضباط امريكيون وبريطانيون ، باعتقال مجموعة من الشباب الوطني بتهمـــة واهية تدعي القيام بمؤامـــرة شيوعية تهدف التحرك بيـــن صفوف العمال لحثهم علـــى الاضرابات التى اجتاحت بعض المؤسسات وخاصة مصنـــع الالمنيوم «البا» ، محاولـــة بذلك اسدال الستار علـــى الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها الوضع فى البحرين .**

**ففي الوقت الذي يتصاعد فيه تحرك الطبقة العاملـــة البحرانية مطالبة بحقوقهـــا المشروعة فى زيادة الاجـــور وتحسين مستوى معيشتهـــا لمواجهة شراهة وجشع التجار والاحتكارات الاجنبية اتخذت حكومتكم مواقف تدعم فيهـــا مواقع هذه المؤسسات الاجنبية ضد احتجاجات عمالنـــا الاشاوس حيث قامــــت باعتقالات واسعة النطـــاق شملت ليس عمال مصنـــع البا فحسب وانما تعدتها الى قطاعات شعبية اخرى مـــن جماهير شعبنا .. فقد قامت حكومتكم باعتقال مجموعـــة مـــن خيرة الوطنيـــين والديمقراطيين دون مراعـــاة لابسط الحقوق الديمقراطيـــة ولمبادىء حقوق الانســـان المعلنة فى ميثاق الامم المتحدة والتي تعتبر دولتكم عضـــوا فيها .**

**ان اضراب مصنع «البا» والمؤسسات الاخرى انما كان نتيجة ، ونتيجة حتميـــة ، لتفاقم الاوضاع المترديـــة والاستغلال الفادح من قبـــل الشركات الاحتكارية والتجـــار والغلاء الفاحش والتلاعـــب بمصالح شعبنا واستمـــرار حكومتكم فى حماية سيطـــرة النفوذ الاجنبي .. كل ذلـــك ادى الى لجوء العمـــال واضطرارهم للقيام باضرابات تعبر عن مطالبهم بحقوقهـــم المشروعة ، والتي واجهتهـــا حكومتكم باستفزازات قمعية واعمال تعسفية تهدف فـــي الاساس الى تعميق الازمـــة وتصعيد الاوضاع ضاربـــة بذلك التجربة الديمقراطيـــة عرض الحائط وخارقة كافـــة المبادىء الدستوريـــة دون مراعاة او احترام لدستـــور البلاد ومجلسها الوطني .**

**انا ممثلي المنظمـــات الموقعة علـــى هذه المذكـــرة اذ نستنكر كافـــة الاجـــراءات الارهابية ضد الطبقة العاملة البحرانية وكل الوطنيـــين والديمقراطيين من قبـــل حكومتكم نطالبكم باطـــلاق سراح جميع المعتقلين وعودة البلاد الى حالتها الطبيعيـــة وترسيخ التجربة الديمقراطية فى البحرين .**

**— اتحاد منظمات طلبـــة البلدان العربية فى الاتحـــاد السوفياتي .**
**— الاتحاد العام لطلبة تونس فرع موسكو .**
**— الاتحاد الوطني لطلبـــة البحرين فرع الاتحـــاد السوفياتي .**
**— اتحاد الطلبة الاردني فرع الاتحاد السوفياتي .**
**— الاتحاد العام للطلبـــة السودانيين بالاتحـــاد السوفياتي .**
**— رابطة الطلبة السعوديين فى الاتحاد السوفياتي .**
**— الاتحاد العام لطلبة فلسطين فى الاتحاد السوفياتي .**
**— رابطة الطلبة اليمنيين فى الاتحاد السوفياتي .**
**— رابطة الطلبة البرازيليين فى الاتحاد السوفياتي**
**— رابطة طلاب الجمهوريـــة العربية السورية خارج الوطن، فرع الاتحاد السوفياتي .**
**— رابطة الطلبة اللبنانيين فى الاتحاد السوفياتي .**
**— الاتحاد الوطني لطلبة عمان فرع الاتحاد السوفياتي .**
**— الاتحاد العام لطلبـــة ليبيا .**
**— رابطة الطلبة العراقيين فى الاتحاد السوفياتي .**
**— رابطة طلبة ارتيريا فـــى الاتحاد السوفياتي .**
**— رابطة الطلبة التشيليين فى الاتحاد السوفياتي .**
**— منظمة الحزب الشيوعى اللبناني فى الاتحاد السوفياتي .**
**— منظمة الحزب الشيوعى السوري فى الاتحاد السوفياتي**
**— اتحاد الشبيبة الديمقراطى اليمني فى الاتحـــاد السوفياتي .**
**— منظمة الطلبة الشيوعيين الاردنيين فى الاتحـــاد السوفياتي .**
**— منظمة جبهة التحريـــر الوطني البحرانية فى الاتحـــاد السوفييتي .**
**— منظمة الحزب الشيوعى العراقـــي فى الاتحـــاد السوفياتي .**

## المساعدات الالمانية الغربية لاسرائيل مستمرة

بون — أعلن فى عاصمة ألمانيـــا الغربية أن حكومة ألمانيا الغربيـــة ستستمر فى تقديم المساعدات لاسرائيل وانها ستقدم لاسرائيل ، فى العـــام الحالى ، مبلغ ١٤٠ مليون مارك أى مثلما قدمته فى الاعوام السابقة . ومنذ عام ١٩٥٠ تلقت اسرائيل من ألمانيـــا الغربية ، مساعدات ، ما مجموعـــه ١٠٢ مليار مارك .

---

## ترود السوفياتية : للمخابرات الاسرائيلية ضلع في أحداث قبرص .

**موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أتهمت صحيفـــة « ترود » ( جريـــدة النقـــابـــات السوفياتية ) أجهزة المخابرات الاسرائيلية « الشين بيت » بأن لها ضلعـــا فى أحـــداث قبرص .**

وقالت الصحيفة فى تعليق لها على الوضع العـــالمي ، يوم الثالث من ايلول الجاري ، أنه « نظرا لموقـــع الجزيره الجغرافي يؤيـــد المتطرفون الاسرائيليون كليـــا مخطط حلف شمال الاطلسي لجعل قبرص قاعدة عسكرية له ، الامر الذي يسهل بتحويل قبرص الى محطه لمرور الاسلحة الى اسرائيل فى حـــالة نشـــوب حرب جديده . ويحـــلم « الصقور » الاسرائيليون بانضمـــام قبرص رسميـــا الى المنظمه العسكرية فى حلف شمال الاطلسي » .

« وليس صدفة انه مع بداية الاحداث فى قبرص زادت الاوساط الحاكمة فى اسرائيل من استفزازاتها للدول العربيه . ويسمع السادة الاسرائيليون باستمرار خطب التهديد للعرب . وفى المناورات الاخيره ، التي كان هدفها الرئيسي التمرن على عبـــور الممرات المائيـــة اشتـــرك ، بالاضافة الى وزير الدفاع بـــيرس والقادة العسكريين ، رئيس الحكومه اسحق رابين » .

واقتبست « ترود » فى تعليقها ما جاء فى الصحيفة الفرنسية (ايكو) « بان الحكومة الاسرائيليـــة تعد العـــدة للحرب بشكل صريـــح جـــدا » . واستطردت تقول : « ويشهد الجميع على ان حكـــام اسرائيل يغـــامرون على « اختبار قوة » جديد » . وقد توصلت أيضـــا الى هـــذه النتيجة الصحيفة البيروتية النـــاطقة بالانجليزية « ديلي ستار » حين كتبت تقول : « تحـــاول اسرائيل بكل قوتهـــا احباط انجاح التسوية السياسية فى الشرق الاوسط » .

وأشارت « ترود » الى « العلاقة المباشرة بين أحداث قبرص والسياسة الامبريالية المغامرة فى الشرق الاوسط الموجهة ، أساسا ، ضد حركة التحرر الوطني للشعوب القاطنة فى القسم الشرقي من البحر المتوسط وذلـــك للحفـــاظ على المواقـــع الاستراتيجيـــة ، العسكرية والاقتصادية للامبريالية فى تلك المنطقة » .

واختتمت (ترود) تعليقها بقولها « أن اعداء السـلام يضطرون اكثر فأكثر للمنـــاورة والتراجع أمـــام جبهـــة الشعوب والدول المكـــافحة من اجل تخفيف حـــدة التوتر الدولية . وهذه الجبهة تزداد قوة وتتسع باستمرار » .

---

## ٢٠ دولة عربية تعـــرض القضيـــة الفلسطينيـــة

فلسطين الثورة : « الاتحـــــاد السوفييتي معنا »

نيويورك — قام مندوبو عشرين دولة عربية ، أمس ، بتسليم سكرتارية الامم المتحدة طلبا رسميا بادراج القضية الفلسطينية بندا منفردا فى جدول اعمال الدورة القادمة للامم المتحدة والتى تفتتح يوم الاثنين ( ١٦ ايلول ) . وانشأت صحيفة « فلسطين الثورة » الصادرة فى بيروت ، يوم الاربعـــــاء الماضى ، افتتاحية اكدت فيهـــا « ان التضامـــن العـــربى ، الذي تجلى فى مؤتمر القمة فى الجزائر ، والتحالف مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي — امور تمكننا من الحصول على قرار يعزز مطلبنا العادل من اجل التحرر الوطني وتقرير المصير » . واضافت : ان القضية الفلسطينية ستحصل ، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، على تأييد القوى الثورية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ، والدول غير المنحازة والدول الافريقية والدول الاسلامية .

## عن « ورقة عمل » الاتحـــاد الاشتراكى :

### مجلـــس الشعب يرفض تعدد الاحزاب ولكـــن صحيفة « معارضة » ستظهر فى مصر !

القاهرة — باكثرية الاصوات رفضت لجنة مجلس الشعب الخاصة فى مصر ، الاسبوع الماضى ، اقتراح العودة الى نظام تعـــدد الاحزاب فى مصـــر ، اى رفضت السماح — فى أوضـــــاع مصر الحالية — باقامة احزاب رجعيـــة . وهذه اللجنة الخاصة كانت تبحث فى « ورقة العمل » التى عرضها الرئيس المصرى أنور السادات لما أسمـــــاه « اصلاح » الاتحاد الاشتراكى فى مصر . ولم تشر الانباء الى هوية اولئـــك الذين اقترحوا العوده الى نظام تعدد الاحزاب فى مصر ، وما اذا كان هـــذا الاقتراح قد ضمنـــه أنور السادات فى « ورقة العمل » . الا أن اللجنة الخاصة قررت الاستمرار فى نظام التنظيم الواحد — الاتحاد الاشتراكى — « تلافيـــا لمحاولات تصديع الجبهة الوطنية » .

وفى الوقت نفسه جاء من بيروت ان المسؤولين المصريين وافقوا على صدور صحيفة جديدة معارضة باسم « الرأى الآخر » . وسيكون رئيس تحريرهـــا الصحفى الرجعى محمد صبيـــح الذى عرف بمقالاته الحادة ضد رئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنـــين هيكل .

## عودة الشاذلـــي لاستجوابـــه ..

القاهرة — عاد الـــى القاهرة ، الاثنين الماضى ، الفريق سعد الديـــن الشاذلي سفير مصر لدى بريطانيـــا ورئيس الاركان المصرى خلال حـــرب اكتوبر . وعلم أن استدعاءه جـــاء للتشاور معه حول ما أدلى به مـــن تصريحات فى اجتماع طلابى فى لندن . ( كانت « الاتحاد » نقلت ، عن صحف لبنانية ، تصريحاته هذه التى انتقد فيها أخطـــــاء أدت الى عملية الثغرة الاسرائيلية فى الضفة الغربية لقنـــاة السويس ابان حرب اكتوبر ) .

## يهربون من اسرائيل الى البلجيك ..

بروكسل — أعلنت منظمة خيريـــة كاثوليكية فى البلجيك أن العديد مـــن المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي يهربون من اسرائيل ويلتجئون الى هذه المنظمة ، وأن سيل الهاربين مـــن اسرائيل مستمر بمعدل ٣٠ لاجئا فى اليوم ، وانها تهتم حاليا بما يزيد على ٦٠٠ منهم !

---

## بالون اسرائيلي يفرقــــع .. ألمانيـــا الديمقراطية لن تدفع تعويضات .

تل أبيب — خاص بالاتحاد — نفست ألمانيا الديمقراطية (الاشتراكية) الاسبوع الماضى ، بالونا دعائيا اسرائيليـــا ظلت صحف البلاط الاسرائيلى تنفخـــه أمام شعب اسرائيل وشعوب العالـــم تضليلا واستفزازا ، منذ أن اضطرت واشنطن ، فى الاسبوع الماضى ، الـــى الاعتراف بألمانيا الديمقراطية والى اقامة العلاقات الدبلوماسية معها .

فقـــد أصدرت سفارة ألمانيـــا الديمقراطية فى القاهرة الثلاثاء الماضى ، بيانا رسميا باسم حكومتها نفت فيه ، نفيا قاطعا ، كل ما ادعته الصحـــف الاسرائيلية عن « موافقة » ألمانيـــا الديمقراطية ، مقابل اعتراف واشنطن بها ، على دفع تعويضات لاسرائيل أى كما فعلت حكومة ألمانيا الغربية .

وأوضحت سفارة ألمانيا الديمقراطية أن جمهورية ألمانيا الديمقراطية تعارض، بصفة نهائية ، دفع أيـــة تعويضـــات لاسرائيل أو لاية منظمة يهوديـــة أو صهيونية . وقالت : ان جمهوريـــة ألمانيا الديمقراطية ليست وريثة الرايخ الثالث ( نظام النازية الهتلرية ) .

ونفت السفارة أن تكون حكومـــة ألمانيا الديمقراطيـــة قد وافقت على مبدأ دفع تعويضات لاسرائيل خـــلال محادثاتها مع حكومة الولايات المتحدة. وأوضحت أن البيان الرسمى الخاص باقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين جمهورية ألمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة لا يتضمن أى ذكر لتعهـــدات ألمانيا الشرقية بدفع تعويضات لاسرائيل ولكنه يتضمن تعهدا بدفع بعـــض التعويضات لبعض الرعايا الامريكيين ولشركات أمريكية عن أملاكهم التـــى جرت مصادرتها فى ألمانيا الديمقراطية.

هذا ومن المعروف أن وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية روجت لهـــذه الاكاذيب مستهدفة أمرين : الاول — تشويه سمعة ألمانيا الديمقراطية أمام العرب ، والثانى — لتستر أمام شعبها ضعف سيدها الامريكى الذى اضطر ، بدون أى مقابل ، الى الاعتراف بألمانيا الاشتراكية !

## بـــابانـدريو يتهـــم واشـــنطن ويطـــالب بالانســـحاب من حلفهـــا !

اثينا — هاجم الزعيم اليونـــانى الدمقراطـى ، اندرياس باباندريو ، الولايات المتحدة واتهمها بانهـــا المسؤولة عن فرض حكم العسكرين الفاشيين على اليونان طول السنوات السبع الماضية وبأنها هى التي حولت الجيش اليوناني الى اداة لقمـــع الشعب اليوناني قمعا دمويـــا . وطالب حكومة كارامنليس الجـــديدة باخراج اليونان كليـــا من حلف الاطلسي .

وقال ان واشنطن هي المسؤولة عن المأساة القبرصية وانها عملت ، منذ بدء الانقلاب الفاشي ضد الاسقف مكاريوس ، على تقسيم الجزيرة لكي تضمن اقامة قواعد عسكرية لهـــا فى القسمين — اليوناني والتركي .

وطالب حكومة كارامنليس بمحاكمة الجنرالات وغـــــيرهم من العسكريين الذين استولوا على الحكم فى اليونان قبل سبع سنين وتسببوا فى مذابح الطلبة فى اثينا وشاركوا الامبريالية الامريكية فى تدبير المأساة القبرصية .

وكان هذا الزعيم اليوناني يتكلم فـــي مؤتمر صحفـي فى اثينـــا ، عـــــارضا برنامـــج حزبـــه الجديد باسم « الحركة الاشتراكية الهيلينية » .

## الكشف عن نشاط وكالة الاستخبارات الفاشية في البرتغال للوكالة فروع في اسبانيا واسرائيل وأمريكا وسايغون !

**موسكو — لمراسلتنـــــا الخاصة — نشرت « برافدا » السوفييتية ( ٨/٢١ ) تقريـــرا أرسلها فى لشبونة فى البرتغال عن نشاط وكالة استخبـــارات فاشية دولية كانت تعمـــل فى البرتغال ما قبل الثورة .**

**ويتبين من القاء القبض على وثائق هذه الوكالة ، التى كانت تتسمى باسم « انتربرس » — أى وكالة الصحافة الدولية — انها حلقة من حلقات « دولية فاشية جديدة » ولها فروع فى ايطاليا وفرنسا واسبانيـــا والارجنتين واسرائيل والولايات المتحدة وسايغون ( فيتنـــام الجنوبية ) وتايلند ( سيام ) .**

واستولت حكومة البرتغال الثورية على وثائق عديدة فى مكاتب هـــذه الوكالة ومن ضمنها جهاز حديـــث ومتكامل لتزوير جوازات سفـــر ( باسبورتات ) .

وقالت الصحيفة البرتغاليـــــة « اكسبرسو » انه تبين ان وكـــالة الاستخبارات البرتغالية الفاشيـــة « فيدا » كانت تقف وراء هذه الوكالة الدولية وانها كانت مرتبطة بوكالـــة المخابرات الامريكية (سى. آى. ايى) . وانكشفت مستمسكات تثبت قيـــام هذه الوكالة الفاشية الدولية بعدد من عمليات الارهاب والاغتيال فى ايطاليا . وكانت احدى مهمات الوكالة الرئيسية هى تجنيد مرتزقة بيض للعمل ضـــد حركات التحرر الافريقية .

وبانهيار هذه الوكالة الفاشيـــة الدولية انتقلت مهماتها الى المنظمـــة الفاشية « فلدين » والتى مركزها فى اسبانيا .

وانهى مراســـــل « برافدا » فى لشبونه تقريره مؤكدا ان التحقيـــق الجارى فى نشاط هذه الوكالة يثبـــت تفاقم النشاط السرى الفاشى فى أنحاء مختلفة من العالم . وهو الامر الـــذى يستدعى أشد اليقظة من قبل جميـــع القوى الدمقراطية فى العالم فى كفاحها ضد مؤامرات الرجعية العدوانية .

## قنطار مسك بلحيتك

عندما يكرر شاعر نفسه ينقض عليه النقاد انقضاض الاجدل واذا اعاد انسان رواية نكتة قيل له « قديمة » وان كررها قيل « بايخة » . وكلنا يعرف قصة القاضي الذي «طلع خلقه» لان متهما طلب منه ثلاث مرات متوالية الصلاة على النبي . فما بالكم ، دام فضلكم ، بقصة المشاكل والنواقص التي تتكرر يوميا في قرانا ، منذ قيام الدولة ، وقبل ذلك أيضا . ولعلي لم أكن دقيقا في استعمال اصطلاح « التكرار » . ففي الحقيقة هناك كثير من المشاكل تتكرر ولكن بشكل أسوأ . فالشارع مثلا السيء أصلا يزيد سوءا ورداءة كل يوم ومشاكل التعليم تتكرر كل سنة ولكن بشكل أحد فالطلاب يزيدون وأزمة الغرف تحتد . أما المجاري فمشكلة تعقدت حديثا نسبيا ، ومشكلة النظافة أصبحت من أعقد المشاكل . فاذ كانت القرية صغيرة كان هنالك متسع للمزابل . أما اليوم فأصبحت الشوارع وكل قرنة مزبلة حقيقية في كل قرية محرومة من سلطة محلية .

لكن هذا شرح يطول . والعنوان يعد الحديث عن المسك لا عن رائحة المزابل .

خلاصة القول أن مسؤولا هاما من وزارة المعارف متخصصا بشؤون أبنية المدارس زار ، فيما زار ، مدرسة البعنة . وبحث مع المسؤولين أزمة النقص في غرف التدريس . ولا جدال في أنه يعرف مهمته تماما . وقد بعث رسالة ضمنها مقترحاته لحل المشكلة . وهي مقترحات ، لو نفذت ، لحلت مشكلة النقص في الغرف في قريتي البعنة ودير الاسد لعشر سنوات على الاقل . اقترح بناء مدرسة اعدادية مشتركة للقريتين تستوعب من الصف السابع الى التاسع . وبذلك يعتاض بالمدرسة الاعدادية عن بناء مدرستين ابتدائيتين عاديتين الواحدة في البعنة والاخرى في دير الاسد .

والمسألة في نظره غاية في السهولة . تحضير قطعة أرض مساحتها بين ١٠ — ١٥ دونما وتقوم المدرسة وتحل المشكلة . وهنا أتذكر القصة التي يعرفها الجميع عن البخيل الذي زار اخته غير حامل هدية ولكنه قال لها كنت أنوى أن أشترى حزمة من عيدان قصب السكر للاولاد فقالت له إخته «مالوش لزوم يا أخي .. تسلم .» فأصر « معليش .. خلي الاولاد يمصوا ولا يهمك » .

وحضرة المسؤول يعرف أن البعنة ودير الاسد محرومتان من سلطة محلية . وان امكانيات توفير قطعة أرض كهذه تكاد تكون مستحيلة . وان لجنة المعارف في دير الاسد تحاول ، منذ زمن طويل ، دون جدوى الاستفادة من قطعة أرض من خمس دونمات «ورثتها» «دائرة اراضي اسرائيل من القيم على «الاملاك المتروكة» .

وعندها اذا لم يتم الامر يقال الحق على الاهالي واذا اتفق الاهالي وقالوا « أيتها الحكومة ليس هناك أرض صالحة الا في الارض الوعرية التي حولتها الحكومة من ملكية البعنة الى ملكيتها اعتباطا . تعالى وبيعينا أو أعيرينا ١٥ دونما » فسيكون الرد «تكرمون! لكن أرض الحكومة لا تعار ولا تباع ولكن لنتفق على البدل . لديكم أرض كثيرة في مدينة كرمئيل فلنتبادل . والشروط تعرفونها دونم بعشرين !» .

أرأيتم ما المعنى من كرم هذا المسؤول الذي يريد للمدرسة العتيدة أن تقوم على ١٥ دونما؟ حقا أن قنطار المسك في الدقن « مش لله » .

فلو كنتم أيها السادة جادين فيما تعلنون لاوصيتم قبل كل شيء باقامة مجلس محلي لكل قرية عربية ، وكافحتم شهيتكم التي لا تشبع للارض العربية .

**حنا ابراهيم**

---

### تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق حسن أحمد خرمة وخطيبته **بالخطوبة**

**الشبيبة الشيوعية — دير الاسد**

---

# إعتصام نسائي في مكتب الأمم المتحدة في القدس

القدس — لمراسلنا — اعتصمت بضع عشرات من امهات واخوات وازواج المعتقلين من أبناء الضفة الغربية في مقر الامم المتحدة في القدس ، احتجاجا على استمرار اعتقال ذويهن بدون اتهام أو محاكمة . وقدمن عريضة الى وزير المكتب لرفعها الى الامم المتحدة مستنكرات الاعتقالات الادارية التي شملت موظفين ومثقفين وأطباء ونقابيين وعمالا ورجال دين بينهم سليمان النجاب ومحمد أبو غربية ومحمود شقيرات وعبد الله السرياني وعطا الله رشماوى وخليل حجازى وخلدون عبد الحق وجمال فريتخ وعباس عبد الحق وحسين أبو غربية وبشير البرغوثي ويعقوب فراح وفاروق السلفيتي وحسني حداد وعبد المجيد حمدان وعادل البرغوثي وغسان حرب والمطران كبوشي وتيسير العاروري وابراهيم الجولاني وعبد الله البياع وآخرين .

وطالبت العريضة بالمساعدة في السعي لاطلاق سراح المعتقلين وايقاف التعذيب والمعاملة اللا انسانية التي يلاقونها في زنازين الاحتلال وأقبية السجون . كما طالبن بمراعاة حقوق المعتقلين الانسانية في الطعام والعناية الطبية والحصول على المجلات والكتب .

كما أعلن أنهن سيواصلن الاعتصام حتى تلبى مطالبهن .

وقد أرسلت نسخ عن العريضة الى الصليب الاحمر الدولي في القدس ونسخة الى كل من صحف « الشعب » و« الاتحاد » و « الفجر » .

هذا ولا تزال حملة توقيع العرائض احتجاجا على استمرار اعتقال هؤلاء السجناء على أشدها في قرى الجليل والمثلث .

## رسالة البقيعة

### ليزل الغبن اللاحق بالجنود الدروز المسرحين

البقيعة — لمراسلنا — زار النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون البقيعة واجتمع بلجنة الجنود المسرحين وذلك يوم الخميس ٢٩ — ٨ . واستمع الى مطالب الجنود العادلة . وشجعهم على المضي قدما في المطالبة بحقوقهم . وكانت منظمة الجنود المسرحين في البقيعة قد بعثت بمذكرة الى كل الكتل البرلمانية في الكنيست ووزعت بيانا في القرى الدرزية شرحت فيهما الوضع الشاذ اللاحق بهم . فارضهم تسلب وحقوقهم تهضم كسائر العرب مع محاولة فصلهم عن العرب عملا بمبدأ فرق تسد .

وحثت المنظمة على المطالبة بالحقوق وعدم الرضوخ للواقع المؤلم والتمييز اللاحق بالدروز في مختلف مجالات الحياة .

وقد قال أحد أعضاء اللجنة لمراسلنا : كانت كتلتكم الشيوعية آخر من تسلم مذكرتنا وأول من استجاب لنا وجاء لمقابلتنا .

### مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في الجلسة التي عقدها يوم السبت ٩/٧ قضية شطب حاكم اللواء الشمالي بعض بنود الميزانية ، واتخذ القرار التالي بالاجماع :

١ — الاحتجاج على التغييرات التي اجراها حاكم اللواء على ميزانية المجلس ، لهذه السنة ، فهو لا يعرف وضع البلد واحتياجاتها ، كما يعرف ذلك اعضاء المجلس الذين اقروا الميزانية .

٢ — المطالبة بالمساواة ، من حيث الهبات ، بالمجالس اليهودية المجاورة .

٣ — المطالبة بدفع المستحق للمجلس من أموال حالا .

٤ — طلب ايضاح خطي عن الهبات وكيف تحسب وعلى أي أساس .

كما تقرر انه اذا لم تستجب هذه الطلبات فسيذهب جميع اعضاء المجلس كوفد الى الكنيست لرفع هذه المطالب واعلانها في مؤتمر صحفي وشرح اوضاع المجلس ومعاملة السلطات له .

كما تقرر ارسال نسخ عن هذا القرار الى وزارة الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست والى مركز السلطات المحلية .

### متى تقام مساكن الجنود المسرحين في البقيعة ؟

القدس — لمراسلنا — وجهت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة قبل حين مذكرة الى مختلف الكتل في الكنيست ، وفيها تطالب بالبدء ببناء المساكن للجنود المسرحين والتي طالبوا باقامتها قبل سنة .

وقام النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون بزيارة البقيعة ، وعلم في اثنائها ان الجنود المسرحين من اهالي البقيعة توجهوا بعدة رسائل وطلبات حول هذا الموضوع ولم يروا الا الوعود .

وقد وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا في الموضوع الى وزير الاسكان في الاسبوع الماضي .

## الدروز وعيد الفطر

جولس — لمراسلنا — قام يوم الخميس الماضي وفد يمثل لجنة المبادرة الدرزية بمقابلة مجموعة من المشايخ وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية بخصوص ما تعهد به فضيلته يوم ٢٥ نيسان الماضي في مقام النبي شعيب حين قال : أعاهدكم أمام الله أن نعمل على ان تعيد طائفتنا الدرزية عيد الفطر القادم ، وليكن هذا المقام الشريف شاهدا على ما اقول .

**ووعد الشيخ أمين طريف في هذه المقابلة أن يتوجه الى الدوائر المعنية في الحكومة بعد بحث الموضوع في المحكمة الدينية الدرزية في أقرب وقت ممكن ، لتعترف بشرعية هذا العيد كعيد لابناء الطائفة الدرزية . وقال : أن كرامة الطائفة تتطلب العمل الجاد والمثابر بدون مساومة مع الحكومة أو مع أي طرف آخر على حساب مصالح الطائفة وحقوقها .**

**وأشاد المشايخ الحاضرون بسير زيارة النبي سبلان ، التي مرت يوم الثلاثاء الماضي بهدوء وبدون تدخلات سياسية . وأجمعوا على أن تكون زيارة النبي شعيب في المستقبل كذلك أيضا .**

**وأنتهت المقابلة التي جرت في جو ودي للغاية بالتفاهم على العمل سوية لما فيه مصلحة الطائفة . كما شكر الموجودون لجنة المبادرة التي تهتم بمثل هذه الامور التي تهم كل فرد في الطائفة الدرزية .**

## رسالة الطيبة

### مشاكل التعليم تستدعى اهتماما مستمرا

الطيبة — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي في الطيبة منشورا عالج فيه المشاكل والنواقص التي تجابه التعليم والتي تتطلب التكاتف والنضال من أجل حلها . وحمل المسؤولية سياسة الحكومة التي تصرف معظم الميزانية على الشؤون العسكرية وبذلك قلصت ميزانية المعارف والثقافة ٨٨ مليون ليرة . ومن الناحية الاخرى رفعت رسوم التعليم والغت مجانية التعليم في الصفوف العواشر وجمدت بناء المدارس الجديدة . ولذلك تراكمت المشاكل قديمها وحديثها في المدارس الابتدائية الستة والثانوية على السواء حيث لا يزال ١٥ غرفة مستأجرة غير ملائمة .

#### استفلال قضية مدير الثانوية

ومن الامور التي تسيء الى التعليم في الثانوية عدم البت في قضية تعيين المدير نهائيا والمضاعفات التي نجمت عن قرار لجنة التعيين وأكثريتها من وزارة المعارف والداخلية التي عينت في البدء شخصا من الطيبة مديرا للثانوية ثم عادت والغت القرار وعينته شخصا آخر لهذا المنصب . وقد رفض المجلس المحلي قرار اللجنة لعدم توفر الشروط المطلوبة والمنصوص عليها في نشرات وزارتي المعارف والداخلية .

والحزب الشيوعي يدعو الى وضع مصلحة التعليم فوق كل الاعتبارات وللارتفاع عن مستوى الخلافات والمآرب الشخصية ، في سبيل تحويل المدارس الى قواعد اشعاع لنشر العلم والمعرفة .

وقد قرر المجلس المحلي ابقاء الوضع على ما كان عليه في السنة الماضية .

ودعا الحزب الشيوعي في الطيبة أيضا المجلس المحلي والاهالي الى حل قضية المختبر نهائيا واقامة القسم العلمي في الثانوية .

#### لجنة أولياء طلاب في المدرسة «ز»

دعا مدير المدرسة الابتدائية « ز » آباء الطلاب الى اجتماع قبل بدء السنة الدراسية فتدارسوا مشاكل المدرسة وانتخبوا لجنة أولياء امور طلاب من ٩ أشخاص . وقد باشرت اللجنة نشاطها وتفقدت امور المدرسة وحصلت على منحة مالية من وزارة المعارف لشراء بعض التجهيزات . وهي تلاحق قضية انجاز بناء ٢ غرف على وشك الانتهاء . وقد اقامت علاقة مع لجنة أولياء امور الطلاب المركزية .

حبذا لو قامت لجنة مماثلة في كل مدرسة في القرية للمساهمة في دفع قضية التعليم الى أمام .

### من أعطى البوليس صلاحية ضرب الناس ؟

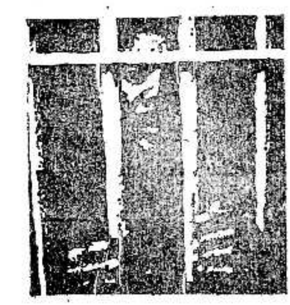
الطيبة — بينما كان الرفيق عبد الرحمن ظاهر راجعا من عمله في البيارات يوم الجمعة ٣٠ — ٨ ، سائرا في طريق جانبية ، حاذته سيارة « فيات » تحمل رقم ٧٥٠٥٠٥ ونزل منها شخص ادعى انه بوليس وطلب من عبد الرحمن ظاهر ابراز هويته . ولما وجد البوليس الهوية مبللة بالعرق شتم الرفيق عبد الرحمن ولطمه على وجهه ثم طرحه أرضا .

وقد أبلغ الرفيق عبد الرحمن شكواه الى مركز بوليس نتانيا حيث تعرف هناك على البوليس الذي اعتدى عليه .

لقد أصبحنا بحاجة الى بوليس يحمي العباد من اعتداءات البوليس ، ويوقف هؤلاء العنصريين عند حدهم . أما اذا كان أمثال المعتدى يستمدون التشجيع من مصادر رسمية فان الامر يكون جد خطر . ولكننا نأمل أن يسود القانون ويعاقب المعتدى حتى تطمئن القلوب .

## جريمة تعذيب جديدة في سجون الاحتلال

نابلس — اعتقلت سلطات الاحتلال في تموز الماضي محمد حسن أحمد ياسين من أهالي نابلس ، وقد تعرض في أثناء التحقيق معه الى الضرب ، ولقد استشاط المحققون من هذا الشيوعي العنيد غضبا ، فانزلوا عليه جامه بالضرب والتعذيب، حتى الاغماء . ولقد تورم وجهه .. وسدوا فمه كيلا يصرخ كما صبوا عليه الماء البارد . ونقل معصوب العينين الى سجن الياجور وضرب في الطريق بوحشية .



ولقد أبلغ محمد ياسين محاميته ف. لانجر عن تعذيبه منذ توقيفه في ٢ — ٧ وحتى زيارتها له في ١٠ — ٩ . والجدير بالذكر أن طلب المحامية تعرض للرفض والتأجيل . فلقد اخفى مكان وجوده عن ذويه ومحاميته . وقال لها عند المقابلة أنه في ذلك اليوم فقط أخرج من الزنزانة التي كان محتجزا فيها . وطلب أن تزوره مرة اخرى كي يعطيها المزيد من التفاصيل ... واكتفى بقوله انه صار يعاني صعوبة في النطق بسبب الضعف الذي اعترى جسده ، والدوخة التي تصيبه . ويحس بضجيج في اذنيه بسبب الضربات التي نزلت عليهما .

هذا واعيد المعتقلون خليل حجازى وجمال فريتخ الى سجن نابلس من الجلمة وأخبرا المحامية أنه في أعقاب التماسهم الى محكمة العدل العليا جاء ضابط ليحقق معهما حول التعذيب الذي لقياه . ولكنه بدلا من أن يحقق في شكاواهما ، أخذ يسب الشيوعيين الاردنيين والاسرائيليين . وقد وقع خليل حجازى وجمال فريتخ على تصريح موجه الى محكمة العدل العليا يقولان فيه أن ضابطا من هذا القبيل ليس أهلا ليكون محققا عادلا . هذا وقابلت المحامية ف. لانجر في اليوم نفسه المعتقلين السياسيين خلدون عبد الحق وهاشم أبو كشك وأسعد ضاهر وعادل الزاغة وفتحي مصطفى علي وسمير عتيلي وغسان الخطيب .

### قضية المعتقلين الاداريين : لجنة السلام الاسرائيلية تتوجه الى وزير الدفاع

تل أبيب — لمراسلنا — علمت أن لجنة السلام الاسرائيلية توجهت ، يوم ٢٨ آب الماضي ، برسالة الى وزير الدفاع حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وما لحق بالمعتقلين من تعذيب . وجاء في الرسالة ان لجنة السلام الاسرائيلية ، بعد النداء الذي أصدره مجلس السلام العالمي ، ترى من واجبها المطالبة بالتحقيق في الامر واحالة الذين توجد اثباتات ضدهم الى المحكمة واطلاق سراح جميع الذين لا توجد اثباتات ضدهم حالا .

### مظاهرة تضامن مع شعب تشيلي

القدس — شمل اسبوع التضامن مع شعب التشيلي عدة من أعمال الاحتجاج ، فعقدت الاجتماعات والندوات في حيفا وتل أبيب والقدس وغيرها . وتظاهر يوم الاربعاء الماضي حوالي ٣٠٠ شخص أمام السفارة التشيلية في القدس ، وكان بينهم الطلاب والعمال والنساء ، وكانوا يحملون اللافتات تتضمن عبارات الاحتجاج والتنديد بالطغمة الفاشية ، وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتكلم في الحشد يعقوب رفتين ويورم جوجانسكي . وامتازت المظاهرة بروحها النضالية .

---

# فلنر يحذر في الكنيست من أي إعتداء على حق العاملين في الإضراب

**القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت الكنيست هنا يوم الاثنين الماضي جلسة استثنائية دعت الى عقدها كتلتا اليمين — «الليكود» و« المفدال » للبحث في ما وصف بخطر اتساع « موجة الاضرابات في المرافق الحيوية » وقضايا اخرى . وقد اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش فحذر من كل اجراء يرمي الى الحد من حرية الاضراب والنيل من حق الانسان العامل في الدفاع عن نفسه وعن قوت عائلته وأجوره .**

وشجب فلنر في بداية كلمته بشدة أقوال النائب الليكودي م.نسيم ، الذي قدم اقتراح كتلته حول « موجة الاضرابات » ودعا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه الموجة . وقال فلنر ان مثل هذه الاقوال لا يمكن أن تصدر الا عن ممثل للمليونيرين . وأكد ان مستخدمي الصيانة في « العال » لم يضربوا ضد الدولة وأن ما فعلوه كان دفاعا عن حقهم كعاملين . وأشار فلنر في كلمته الى تفاقم التضخم المالي بصورة مخيفة في البلاد والى ارتفاع الاسعار المستمر والى حقيقة أن العاملين لم يعودوا قادرين على اعالة عائلاتهم بمثل هذه الاجور طيلة الشهر .

ووجه فلنر كلامه الى ممثلي الليكود متسائلا لماذا يا حضرات النواب لا تثيرون في الكنيست قضية وجود حفنة قليلة جدا من الناس تغتني باستمرار في هذه الايام العصيبة ؟ ولماذا لاتثيرون في الكنيست مسألة الـ ٥ مليارات ليرة « سوداء » تتنقل بين أيدي نفر قليل من السكان في البلاد ، ممن يستغلون العمال ويخالفون قوانين الدولة ويخدعون دائرة ضريبة الدخل؟

وقال فلنر أن العمال لن يلتزموا الصمت حين يرفض تجديد عقود العمل ، التي انتهت مدتها . وعمال الصيانة في « العال » ليسوا الوحيدين . فعمال البرق واللاسلكي ومستخدمو الراديو والتلفزيون والبنوك وميناء حيفا وأماكن عمل اخرى يناضلون أيضا في سبيل حقوقهم : زيادات في الاجور والارتفاع في سلم التدريج للاجور وتعيين جيل الخروج الى التقاعد ، كما هو الحال في مطالب مستخدمي الصيانة في «العال» حيث لا يمكن العمل حتى جيل الـ ٦٥ عاما .

واستطرد فلنر يقول أن العمال يناضلون ضد تخفيض مستوى معيشتهم وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم وانه لا يمكن أن يطلب اليهم الاكتفاء بالقليل في حين تجني الشركات والبنوك الارباح الدسمة . كما لا يمكن حل قضايا البلاد الاقتصادية الرئيسية طالما استمرت السياسة الحكومية الراهنة والتي تؤيدها كتلة « ليكود » وتعمل كل ما في وسعها لمنع التسوية السلمية واغلاق كل الامكانيات أمام السلام . وأشار الى الصلة الوثيقة بين المطالب الاقليمية التوسعية ، التي تمنع السلام ، والنفقات العسكرية الهائلة والارباح الفاحشة التي يجنيها أصحاب الملايين ويتسبب عنها التضخم المالي والغلاء .

وذكر فلنر أن اضراب عمال الصيانة في « العال » ليعلم أنه عن طريق الكفاح المثابر يستطيع العمال تحقيق مطالبهم وارغام الحكومة وأصحاب العمل على النظر بجدية الى مطالبهم وحقوقهم . وهذه خدمة كبيرة لكل العاملين في البلاد .

وفي ختام كلمته ندد النائب الشيوعي ، فلنر ، باستخدام الشرطة والمحاكم ضد العمال المضربين . وشجب التهديد باللجوء الى الجيش لارغام العمال على العودة الى العمل وكسر الاضراب بالقوة . وقال اننا نحتج بشدة على مقترحات كتلة «ليكود» الداعية الى المس بحرية الاضراب وعلى أجهزة الاعلام ، الراديو والتلفزيون والصحافة ، التي حرضت على كفاح العمال المضربين . وطلب اعادة الموضوع الى البحث في لجنة العمل التابعة للكنيست .

هذا ورد وزير العمل موشه برعام ، عن الحكومة ، على النقاش فحاول باسلوب ديماغوغي مخالف للواقع طمس حقيقة تعاظم كفاح العاملين ورسم صورة زاهية عن علاقات العمل الحسنة في البلاد . ولكنه هاجم العمال ، الذين يحتلون مراكز حساسة وقوية في البلاد على حد تعبيره ، وأتهمهم «بالمشاغبة» والاساءة الى «الانسجام» ، الذي يسود علاقات العمل في البلاد . واقترح برعام نقل الموضوع الى لجنة العمل .

وباكثرية الاصوات تقرر نقل الموضوع الى البحث في لجنة العمل التابعة للكنيست .

## رسالة عرابة

### زيادة تكاليف مشروع الكهرباء في عرابة من بعض « افضال » اللجنة المعينة ومن وراءها

عرابه — لمراسلنا — عندما صدر الامر التعسفي ، بحل مجلس محلي عرابة المنتخب ، لم يكن مشروع الكهرباء قد تم . وجاءت اللجنة المعينة وتجمدت الامور بينما حلقت الاسعار . وبعد ان كان المجلس المحلي قرر ان يدفع المكلف ١١٠٠ ليرة و ١١ ليرة مقابل كل متر مربع من المساحة السكنية و ٨٠٠ ليره مقابل الوصلة . حاسبا ان هذا يغطي تكاليف المشروع ( وبالفعل أوصلت بعض الاحياء في عرابة بالشبكة العامة ) تبين الان ، ان على المكلف ان يدفع « ١٨ ليره » مقابل المتر المربع الواحد و ٨٥٠ ليرة مقابل الوصلة لتغطية فروق ارتفاع التكاليف ، التي ماكان لها ان تكون لو ظل المجلس المحلي المنتخب مستمرا في عمله .

وتجري الان في القرية حملة توقيع عرائض موجهة الى وزير الداخلية ، تطالب بتقديم المساعدات المالية للقرية من اجل بناء مدارس وتعبيد الشوارع والاسراع بانجاز مشروع الكهرباء .

### اي ظلم تنظمه دائرة التنظيم

عرابه — لمراسلنا — استصدرت دائرة التنظيم ، في العام الماضي ، امرا بهدم بيت المواطن غازي عبد الرحيم ياسين ، بالحجة اياها : بناء غير مرخص . ونفذت القرار فهدمت البيت الذي كلف صاحبه كل ما ادخره طيلة حياته وأكثر .

وفي الاسبوع الماضي استصدرت قرارا آخر من محكمة صلح عكا ، بتغريم غازي ياسين الفي ليرة « نفقات » هدم بيته .

هذه مظالم ، عندما يسمعها بعض المواطنين اليهود ، لا يصدقون ، حاسبين ان في الامر دعاية ضد الحكومة الديمقراطية . ولكن ماتراهم يقولون لو عرفوا ان دائرة التنظيم تفكر في تنفيذ مرسوم يقضي بتغريم صاحب الدار التي تهدم بهذه الطريقة بمبالغ مساو لثمن الدار أو ضعفي ثمنها ؟!

والمواطنون العرب يعتبرون صب باطون السقف حدثا مفرحا ويهنئون ببناء بيت ، كما لو كان مولودا جديدا ، وهم بالتالي يعتبرون هدم بيت ، كموت انسان ، امرا محزنا وفظيعا . فهل للسلطات ان تكف عن هذا القتل ؟ .

### اتركونا نخدم شعبنا

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

**حاول بعض الشباب ، أكثر من مرة ، وفي أكثر من مكان ، اقامة فرق رياضية وثقافية أخرى . الا أن أكثرها حظي بالفشل قبل ان يولد . وذلك لان أبواب المؤسسات المسؤولة عن تلك الحركات كانت مغلقة أمام الشباب العربي .**

**وللبرهان والتوكيد ، اسوق هنا عدة فرق برزت في البلاد واستطاعت ، بجدارة ، أن تحتل مراكز محترمة ، على الرغم من قلة الامكانيات . ولكنها ، للاسف ، لم تستمر أمام ضغوط المصاريف المادية والمشاكل المعنوية .**

لقد برز للوجود فرق رياضية لو أعطيت الامكانيات ، لما نسيناها اليوم ولكانت ازدادت .. فاين هبوعيل شفاعمرو مثلا ، وشباب عكا وقلنسوة وكفر قاسم والطيبة والاخوة حيفا .. كلها أسماء لمعت فترة بفعل نشاطها واجتهاد أعضائها وعلى حسابهم ، ولكن نجمها أفل فجأة .. فكيف تم ذلك ؟ !

سمعت باذني وعدة مرات من اللاعبين اليهود الذين قدموا للعب على ملعبنا الرياضي في عرابة مثلا ، انهم لولا الحياء لما « تشرفوا » للعب على ملعب من حجارة وأشواك ( متعودون على الحشيش الاخضر والنخيل ) . كما وأكثر من حكم يسأل عن غرفة تبديل الملابس ، والاسعافات الاولية والمسعف المؤهل ... ولكنه لم يكن ليتذكر أنه في بلد عربي؟!

واني أتساءل ، أي فريق يهودي أيا كانت درجته ، يقوم ويتأسس بدون ناد ومدرب وميزانية كافية لسد متطلباته ؟ وأتمم سؤالي بالبحث عن فريق عربي واحد حصل على حقوقه ؟؟

والى جريدة «الاتحاد» الموقرة ، التي سهرت ، حسب امكانياتها ، على خدمة هذا الشباب ، اطلب أن توجه رسالتي هذه من على صفحاتها للوزير المسؤول ، وادعو شبابنا في كل الفرق العربية للتضامن وتشديد النضال من أجل نيل الحقوق ورفع سمعة شعبنا .. في هذه الناحية أيضا .

**باخلاص**
**أحمد خربوش — عرابة**

### شجار مؤسف يودى بحياة شاب

**الطيبة — لمراسلنا — عم الاسى جميع أهالي قرية الطيبة لمصرع الشاب احمد عبد الكريم مصاروة ( ٢٧ عاما ) الذي ذهب ضحية شجار بين أقارب أسفر أيضا عن وقوع بعض الجرحى . وقد ترك المرحوم وراءه زوجة و ٣ أطفال .**

وجدير بالذكر ان الشجار كان متوقعا . وقد اتصل اهل القتيل بالشرطة قبل وقوع الحادث بيوم أكثر من مرة . كذلك عادوا واتصلوا بالشرطة قبل الحادث بساعات محذرين من احتمال نشوب شجار . وحتى المغدور نفسه ذهب قبيل الحادث لاعلام البوليس عن احتمال وقوع شجار وطلب منه الحضور لمنع حدوث ما لا تحمد عقباه .

وجاء البوليس . ولكن ، كالعادة ، بعد سقوط الضحايا .

والحزب الشيوعي في الطيبة ، وسائر أهالي القرية العريقة بتقاليدها الطيبة ، اذ يعبرون عن حزنهم ويتقدمون لاهل الفقيد بالتعازي ، يتوجهون الى عقل وضمير كل من يعنيه الامر آملين أن يحول تحكيم العقل دون مضاعفات لا تجلب خيرا لاحد .

### سرقة في عز الظهيرة

**الناصرة — لمراسلنا —** سطا مجهولون على بيت الاستاذ أمين زئبق يوم الاحد الماضي ، بينما كان وعائلته خارج المدينة .

وقد تبين ان السرقة حدثت في وضح النهار بين الساعات الواحدة والرابعة بعد الظهر . وقد تصرف اللصوص غير معجلين فسرقوا كل ما وجدوه من نقود وحلى ونبشوا الخزائن والدواليب . وقدر ما سرقوه بخمسة عشر الف ليرة .

ويلاحظ ان موجة الاجرام في البلاد تتخذ شكلا واسعا ومنظما في المدة الاخيرة ... ولكن البوليس يكتفي بتسجيل الحوادث وبفتح ملفات تحقيق واغلاق بعضها فيما بعد . وقد استعيض عن نظام الدوريات القديم في الاحياء بدوريات بوليس السير على الشوارع العامة لتسجيل المخالفات للسائقين .

## رسالة يافا

### مغالطات على مستوى عال

يافا — لمراسلنا — اطلعنا على ردود الوزراء حول قضايا تتعلق بعرب يافا . ويؤسفني ان اقول انها مشحونة بالمغالطات . ففي رد وزير البوليس قيل ان عدد أنصبة القبور التي تحطمت ٢٣ ، بينما هي تزيد على المائة . ولم تبد السلطات اهتماما خاصا . بل يعتقد الوزير ان تحطيم الشواهد ، حسب شكوك البوليس ، كان بسبب خلاف بين اعضاء ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية ، وانهم رفضوا المثول امام آلة الصدق .

ولا حاجة لتذكير القراء ان المتدينين اليهود اقفلوا طريق سلواد — القدس بدعوى وجود قبور يهودية قديمة .

وعلى ذكر المقبرة فقد أشاع المسؤولون ، مؤخرا ، ان الحكومة ، التي هي الوصية على الاوقاف الاسلامية ، قد «تراجعت» عن بيع مقبرة طاسو . ولكن أبناء الطائفة لا يصدقون هذه الشائعات ويقومون بتوقيع عرائض يستنكرون فيها عملية البيع التي قد تنفذ من وراء الكواليس ، ويطالبون بعزل هذه اللجنة المعينة واعطائهم الحق بانتخاب من يرونهم مناسبين لذلك .

اما رد وزير المالية على استجواب النائب توفيق طوبي فيثير الدهشة ، اذ يزعم ان دخل الحكومة من ممتلكات الاوقاف الاسلامية التي تتصرف بها طيلة ربع قرن او اكثر لا تتجاوز ٥٠ الف ليرة سنويا !! ولشدة استقامتها ( أي الحكومة ) فانها تحول هذا المبلغ الى لجان « الامناء » . وفوق ذلك فان الحكومة الكريمة تقدم هبات تقدر بمليون ليرة في العام لتنفق على الشؤون التربوية والدينية للطائفة الاسلامية . وهذا يعني ان المبلغ بلغ منذ قيام الدولة عشرين مليون ليرة . فهل نحن بحاجة الى التعليق على هذا الخبر ؟ يكفينا أن ينتشر ويعرفه الناس ..

وفي رد وزير الاسكان على استجواب النائب الشيوعي حول تردي الاوضاع السكنية لعرب يافا قال الوزير انه زار الحي . ونحن يؤسفنا أن لم نتشرف بلقائه . والحق ليس علينا . لاننا لم نسمع بهذه الزيارة . أما المهم بالنسبة لنا فهو جواب حضرة الوزير . ولان لنا تجربة غير سارة ، مع امثال هذه الوعود ، صرنا حذرين جدا في تصديقها . ففي ايام الدعاية الانتخابية سنة ١٩٦٩ وضع الحجر الاساسي لما سموه « شيكون العرب » . ووقف الامر عند هذا الحد . واعيدت التمثيلية في سنة ١٩٧٣ . ولكن بدىء في البناء فعلا . هذه المرة . لكن من يضمن ان تكون الابنية للعرب فعلا . وحتى لو صح الامر فلن يكون ذلك منة من احد . فهم بحاجة الى الارض التي يقوم عليها حي العجمي لاكمال مشروع « الستي » الضخم ، ولانهم ، من جهة اخرى ، يريدون ابعاد العرب عن مركز المدينة .

### « وما نيل المطالب بالتمني »

**عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا آخر خلال أقل من اسبوعين عالج فيه أوضاع التعليم في القرية وأشار الى طريق النضال لتحقيق المطالب العادلة للجماهير . ونوه بأهمية استمرار عمل لجنة الاباء في الظهرات ، بالاتصال مع المسؤولين بما فيهم المجلس المحلي ، كأفضل سبيل من أجل حل أزمة الغرف الخانقة . دون اغفال المطالب الاساسية التالية :**

**١ — بناية مدرسة ثانوية مستقلة .**

**٢ — افتتاح فرع علمي مع كل تجهيزاته .**

**٣ — تزويد المدرسة الحالية بجميع اللوازم والمختبرات العلمية .**

# الرياضة

يحررها : نظير مجلي

## إشتداد عزلة إسرائيل "الرياضية"، طردها من مباريات بطولة آسيا

**انتهت مباريات بطولة اسيا في طهران اول امس ، بطرد اسرائيل من هذه المباريات وحصولها على « ٧ ميداليات ذهبية ، ٤ فضية و ٨ برونزية » . وقد اتخذ هذا القرار ، بناء على اقتراح الكويت وبموافقة ١٧ دولة اخرى . وبذلك تكون عزلة اسرائيل وصلت أوجها حتى في الرياضة — ولم يسعفها ابدا اجراء المباريات في بلد الحليف الرجعي لحكام بلادنا — ايران — .**

**وقد علت الكويت اقتراحها ، بان وجود اسرائيل في هذه المباريات عرقل مسيرها الطبيعي . وانها جاءت ليس للهدف الرياضي بالاساس بل وكل همها كان في اظهار العرب وكأنهم يدخلون السياسة في ال « سبورت » ، « وهي تعلم حق العلم أننا لن نقابلها في ملعب الكرة طالما تضطهد جزءا من شعبنا العربي وتشرده وتحتل أرضه » . اما اسرائيل فقد تمثل ردها باجتماع الحكومة اول أمس وبحث القضية . واصدرت الحكومة بيانا رسميا علقت فيه على اقتراح الكويت بانه جاء نتيجة « لكره العرب لاسرائيل.. »و « للروح العدوانية التي ينتهجها العرب تجاه اسرائيل » ..**

وكانت المباريات انتهت بفوز اليابان بأكبر عدد من الميداليات الذهبية ( ٧٥ ) ، تليها ايران ( ٣٦ ) فالصين ( ٣٣ ) .

### كرة قدم

فازت ايران ببطولة اسيا في كرة القدم بعد فوزها على اسرائيل بهدف واحد مقابل لا شيء . وبذلك حصلت على الميدالية الذهبية في كرة القدم . وتكون اسرائيل فازت بالميدالية الفضية ، اما البرونزية فقد فازت بها كوريا الشمالية .

### الفرق العربية

وكانت ابرز الفرق العربية. فرق العراق التي حصلت على ميدالية ذهبية ( في سباق ٤٠٠ متر للرجال — فيصل السفير — ) ، و ٤ ميداليات برونزية في رفع الاثقال .

كما وبرز فريق كرة القدم العراقي وكذلك الكويتي ، اذ استطاعا الوصول الى المرحلة قبل الاخيرة من المباريات النهائية . كما وان عدم وصولهما الى المباريات النهائية — خاصة الكويت — لا يعني ضعف الفريق . فقد استفادت اسرائيل مثلا من نقطتين بفوز اداري على الكويت « لعدم مثولها للعب » .

### حتى الدورة القادمة ...

وهكذا انتهت المباريات فعليا ، اول أمس ، لبطولة اسيا في طهران ، ورسميا ، امس ، في الاحتفال النهائي ، وستجري المباريات القادمة في سنة ١٩٧٨ في الباكستان .

### توزيع الميداليات النهائي في مباريات طهران

| بلد الفريق | ذهبية | فضية | برونزية |
|---|---|---|---|
| ١ — اليابان | ٧٥ | ٤٩ | ٥١ |
| ٢ — ايران | ٣٦ | ٢٥ | ١٥ |
| ٣ — الصين | ٣٣ | ٤٩ | ٥١ |
| ٤ — كوريا الجنوبية | ١٦ | ١١ | ١٥ |
| ٥ — كوريا الشمالية | ١٥ | ١٢ | ١٦ |
| ٦ — اسرائيل | ٧ | ٤ | ٨ |
| ٧ — الهند | ٤ | ٩ | ١١ |
| ٨ — التايلاند | ٤ | ٢ | ٨ |
| ٩ — منغوليا | ٢ | ٣ | ٨ |
| ١٠ — بورما | ١ | ٢ | ٣ |
| ١١ — اندونيسيا | ١ | ٢ | ٢ |
| ١٢ — العراق | ١ | صفر | ٤ |
| ١٣ — الباكستان | ١ | صفر | ٢ |
| ١٤ سنغافورة | صفر | ٣ | ٦ |
| ١٥ — الفلبين | صفر | ٢ | ١٠ |
| ١٦ — الكويت | صفر | ٢ | صفر |
| ١٧ — ماليزيا وافغانستان | صفر | صفر | ١ |

## فوز الاخاء الناصرى على مجد الكروم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في نطاق مباريات كأس الدولة ، التى بدأت هذا الاسبوع ، التقى يوم السبت الماضى على ملعب الناصرة البلدى ، فريق مكابى أخاء أبناء الناصرة مع فريق هبوعيل مجد الكروم . والفريقان العربيان اللذان صعدا هذه السنة الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، التقيا في مباراة حماسية ومثيرة انتهت بفوز الاخاء الناصرى بهدف واحد مقابل لا شيء ، أحرزه اللاعب عمر مسعود في الدقيقة ال ٧٠ .

ونتيجة لهذه المباراة ،سيلتقى مكابى اخاء الناصرة في الجولة الثانية ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل عكا من فرق الدرجة الاولى .

## مكابى سخنين يستعد للدورى

سخنين — لمراسلنا الرياضى محمد غنايم — يستعد فريق مكابى سخنين لمباريات الدورى القادمة لسنة ١٩٧٤ . وسيقوم بتدريب الفريق اللاعب كمال غنايم ، الذى حاز على شهادة مدرب في السنة الماضية .

ويذكر أن فريق سخنين ، من الفرق القوية في منطقته في الدرجة الرابعة ولكن الحظ لم يحالفه طيلة ثلاث سنوات من الصعود الى فرق الدرجة الثالثة . وهو هدف الفريق حاليا .

وسيلعب الفريق لهذه السنة حسب التركيب التالى : حسن ديب بدارنة — حارس مرمى ، على بشير وعبد بشير ومفلح شلاعطة وماجد بشير — خط دفاع ، ابرهيم ميعارى وخليل بشير في الوسط ، وكمال غنايم وأحمد غنايم وكايد أبو صالح ومحمد غنايم في خط الوسط ( الهجوم ) .

## الحزام الاسود بالجودو لاعمى

حصل لاعب الجودو الاعمى اندرياس كيرش من المانيا الغربية على الحزام الاسود في الجودو بعد تدريب دام سنتين ونصف وهو اعمى .

وقد مارس هذه اللعبة في سن ١٥ ولكنه فقد بصره بعد خمس سنوات .. فهجر اللعب سنتين ونصف عاد بعدها التدريب ولمدة سنتين ونصف اخرى كانت نتيجتها أمله الاول والاخير — كما قال هو بنفسه — ان حصل على الحزام الاسود .

ويعلق كيرش : « آمل ان تكون هذه الحادثة حافزا لمن فقد بصره ان يملىء فراغه ويغير نفسيته بممارسة الرياضة بكل أنواعها المستطاعة » .

## رقم قياسى في رمى الرمح

ضربت روث فوكس ، المانيا الشرقية ، رقما قياسيا في رمى الرمح مداه ٦٧،٢٢ متر . ويعتبر هذا الرقم ، أكثر مدى وصلت اليه رامية رمح في العالم .

ويذكر أن روث فوكس فازت قبل سنتين ببطولة اوروبا في رمى الرمح أيضا ، ولكن الرقم القياسى كان في حينه ٦١،١٧ متر فقط .

## لقاء رياضى في الملاكمة والمصارعة في الناصرة

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — جرى ، يوم الجمعة الماضى ، لقاء رياضي كبير في قاعة سينما الناصرة ، اشترك فيه عدد من نجوم الحلبة في فروع الملاكمة والمصارعة والكاراتيه .**

### الملاكمة

جرت في هذا المجال ، أربع لقاءات بين ملاكمى نادى « الكفوف الذهبية » الناصرى ونادى « حايم شابير » من حيفا .

وكانت أبرز هذه اللقاءات ، اللقاء العنيف بين رسلان أرسلان من الناصرة ويتسحاق جرينبرغ من حيفا ، الذى انتهى بالتعادل في النقاط .. ( وفي عدد الجروح ... ) . اما المباريات الثلاث الاخريات فكانت ١) بين غانم محروم ودافيد كاتس انتهت بفوز غانم محروم ( أثر انسحاب خصمه في الجولة الثانية ) . ٢ )بين عاطف محروم ( لستون ) وشالوم أسكر وانتهت بالتعادل . ٣) بين جمال هوارى وايلان رابينوفتش وانتهت بفوز الاخير بالضربة الفنية القاضية .

### الجودو والكاراتيه

فاز سيمان أرسلان اداريا على خصمه الفرنسو شارلسى الذى لم يحضر اللقاء .

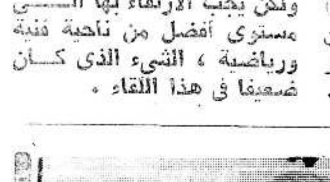
### المصارعة

أوقف حكم المباراة الرباعية التى جرت بين بن خليفة ومحمد شحادة وبين بدرى وعتيبة يسرائيلى ، وذلك لتحولها من مصارعة حرة الى هزلية حرة .. والمصيبة الاكبر أنهم أشركوا حكم المباراة في هذه الهزلية فأوقف المباراة .

وكانت المباراة الثانية بين البطلان تحمياس من بئر السبع وبن سيمون فاز بها الاول بعد عشر دقائق من بدء المباراة .. وكانت استعراضا أكثر مما هى مباراة مصارعة حرة .

وكان من المقرر لقاء الثنائى بشارة تندلفت وابرهيم سعدى من الناصرة مع مصارعين آخرين الا انهما لم يحضرا ففاز الثنائى تندلفت وسعدى اداريا على خصميهما .

**كان هذا اللقاء بادرة طيبة لعدة لقاءات في هذا المجال .. ولكن يجب الارتقاء بها الى مستوى أفضل من ناحية فنية ورياضية ، الشيء الذى كان ضعيفا في هذا اللقاء .**





اناتولى كاربوف بطل الاتحاد السوفياتى في الشطرنج لعام ١٩٧٢

## شؤون دولية — بقيه

### قضية طبقية أو عفو فورد

أحدث العفو الشامل عن الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون الذى أصدره الرئيس الحالى جيرالد فورد رجة شديدة في الولايات المتحدة واستفز احتجاجات محافل اجتماعية واسعة تعارض في محاولات الرسميين تغطية المخالفات الجنائية التى ارتكبها نيكسون في قضية « ووترجيت » الشهورة .

لقد غلف فورد عفوه بكلمات عاطفية حول « آلام » نيكسون .. وصعوبة تطبيق العدل في قضيته في مثل هذا المناخ .. كما تحدث عن دوافعه الانسانية المحضة ، الا انه ، في الحقيقة ، انطلق من مواقع طبقية وأراد بخطوته تضييق تداعى فضيحة « ووترجيت » التى عرت النظام الرأسمالى — الاحتكارى في الولايات المتحدة وأظهرت فساده وعفونته الاخلاقية مما أرعب محافل الحكم ، خصوصا بعد ان وصلت شباكها الى البيت الابيض والى الرئيس نفسه .

وكانت القوى الشعبية على حق ، حين قالت ان هناك قانونين في الولايات المتحدة الواحد ينطبق على الاغنياء والآخر على الفقراء .. وحتى الشيخ مايك مانسفيلد زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ قال في اطار انتقاده اصدار العفو توافقا مع الرأى العام : اعتقد ان القانون يعنى ان كافة الناس متساوون — « عمال المواسير » والرئيس ! .

وكان أمرا منطقيا أن يشيع نبأ عزم الرئيس فورد العفو عن جميع الذين تورطوا في فضيحة « ووترجيت » وانهاء قضية لا تزال تكشف عورات النظام الرأسمالى .

واذا لم يتم الامر حتى الآن فذلك يعود الى الضجة الكبرى في الرأى العام ، واحتجاج محافل شعبية واسعة ، على محاولة تجاوز القانون وشل جهاز القضاء المفروض أن يكون مستقلا عن الهيئتين التشريعية والتنفيذية .

وتعمق ادراك الناس بطبقية هذا الاجراء لانه وقع في وقت اشتد فيه النداء بالعفو عن عشرات الالوف من الشباب الامريكيين الذين عارضوا المشاركة في الحرب الفيتنامية القذرة اما عن طريق رفض القتال او التهرب من التجنيد او مغادرة الولايات المتحدة و « اسنيطان » كندا وعدد من دول غربى أوروبا .

واذا اضفنا أولئك الذين تركوا جبهات القتال بعد ان وصلوا اليها ، او أخرجهم الجيش من صفوفه « بدون شرف » يكون رقم هؤلاء نصف مليون .

ولهذا كانت الدعوة لاصدار عفو عن هؤلاء جميعا دعوة الى التئام جرح أصاب الولايات المتحدة ومزقها بعنف .

وقد اقترحت بعض المحافل اصدار عفو مشروط ينص على أن يخدم الذين تهربوا من الجندية في قطاعات غير حربية .. ولكن هؤلاء رفضوا الاقتراح وأصروا على عفو تام .

والمهم ان فورد ، وكان على جدول أعماله اقتراح العفو عن معارضى حرب فيتنام وفكرة العفو عن نيكسون ، اختار نيكسون وعفا عنه بكلمات تقدير وعطف ، بينما لا يزال العفو عن الالوف معلقا .

## العالم الذى نعيش

### نقاء الجو وحماية الطبيعة مهمة الشعب السوفياتى بأكمله

**في القرن الماضي ، قبل ماينوف عن المائه عام ، قال أحد ابطال روايات الكاتب الروسي الشهير ايفان تورجينيف ، الطبيعة ليست معبد ، وانما مرسم والانسان عامل فيه . لقد ظن أسلافنا يوما ، ان موارد الطبيعة بلا حدود، وانها كافية للجميع والى الابد . ولكن الزمن ، قام باصلاح جوهري لتصورات الناس عن الطبيعة . فهى اليوم بالنسبة للناس معبد ومرسم بآن واحد .**

ولكن مع الاسف حتى الان لم تنته العلاقة الاستهلاكية تجاه الطبيعة .. ولهذا ففي كثير من البلدان ، وبالدرجة الاولى الدول عالية التطور يختنق الاهالي من الهواء الملوث ، وتموت جميع الاحياء في الانهر ، وتنقرض انواع كاملة من الطيور والاسماك ، والوحوش ، وتثير مسألة الايقولوجيا ( علم العلاقات المتبادلة بين الانسان والبيئة ) في أيامنا هذه قلق جميع سكان العالم ، اللذين يتعلق على قرارهم مصير كوكبنا السماوي — طالما هو المرفأ الوحيد للمخلوقات العاقلة في الكون اللامحدود .

بعد ثورة ١٩١٧ الاشتراكية وبمبادرة ف. أ. لينين اتخذت حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي لاول مرة في العالم مكانها في سياسة الدولة. ففي السنوات الاولى للسلطة السوفييتية ، الشديدة الصعوبة ، عملت الحكومة كل ما في وسعها من أجل حماية البيئة .

ان تقدم العلم والتكنيك ، والتكنيك والتطور الواسع للطاقة ، والكيمياء ، والنفط ، وغيرهم من فروع الصناعة وضعوا في الاعوام الاخيرة أمام البلاد مجموعة من المسائل الصعبة ، التي أعيرت مسألة حلها اهتماما كبيرا . فمن الضروري عند اتخاذ التدابير من أجل تسريع تقدم العلم والتكنيك العمل على ان تتوافق بعلاقتها مع موارد الطبيعة للارض المنهكة فلا تكون منبعا لتلوث الهواء والماء الخطير . وليس نحن فقط ، وانما الاجيال المقبلة يجب ان تملك الامكانيات لاستخدام الثروات ، التي تمنحنا اياها الطبيعة الرائعة لعالمنا .

وخصص منذ بداية الخطة الخمسية الحالية ( ١٩٧١ — ١٩٧٥ ) مبلغ قدره ٣ مليارات روبل من أجل حماية الطبيعة . ويذهب القسم الاعظم من الموارد لاجل تزويد المؤسسات الصناعية بأجهزة التنقية ، التي اختصرت الى حد كبير الغبار والغاز المرسل في الجو . ورغم ان عدد السيارات ، وبناء المؤسسات الجديدة يتزايد ، فان الهواء في المدن السوفييتية يصبح أنظف ، ففى الاعوام الاخيرة في موسكو مثلا ازدادت باستمرار نظافة الهواء . وهذا يتم بالدرجة الاولى على حساب المراقبة الشديدة لمراعاة قواعد الصحة .

الاتحاد السوفييتي — دولة اشتراكية ، وثرواتها ملك الكادحين ، ويشعر كل مواطن سوفييتي انه مالك وطنه ، ولهذا اصبحت حقا حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي مهمة كل الشعب . ففي كل جمهورية يوجد جمعية حماية الطبيعة ، يبلغ عدد اعضائها عشرات الملايين . ويتعلم الانسان منذ طفولته على حب الطبيعة وحمايتها . وأصبحت قاعدة غير مكتوبة : ان واجب كل تلميذ مدرسة غرس بضعة اشجار ورعايتها .

ونصيب الفرد من سكان مدينة ريازان ( مدينة عريقة قرب موسكو ) ٤٢ متر مربع من الاغراس . فهنا يساهم كل السكان في تخضير مدينتهم . ففي الربيع الحالي غرس سكان ريازان بضعة متنزهات وجنائن كبيرة . ولا يجبر أحد على فعل هذا وانما يفعلونه حبا لمدينتهم ، ولطبيعتهم . والمؤسسات الصناعية هنا معزولة عن المناطق السكنية المحمية بمناطق خضراء . وغرس العمال والمستخدمون أراضي المؤسسات باشجار الفاكهة والزهور . وفي الوطن السوفييتي الكثير من المدن المشابهة لمدينة ريازان .

وتخصص الدولة الكثير من الموارد لحماية نظافة الانهار والبحيرات .. وبنجاح يتحقق البرنامج الواسع لحماية بحر قزوين ، وحوض الفولجا ، الاورال والكثير غيره من الانهار . ونتيجة لذلك زاد بشكل ملحوظ في الاعوام الاخيرة ببحر قزوين تكاثر سمك الزجر ( أغلى انواع السمك ) .

وتوصل العمل لحماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي لنجاحات كبيرة . ولكن هذا لا يعني عدم وجود مسائل غير محلولة . فهي موجودة وبكثرة ، وستظل دائما — مع ظهور كل منجم جديد ، وفتح بئر جديدة للنفط ، وبناء المصانع الكيميائية . ولكن تحل على حدة وبنجاح هذه المسألة او تلك من القضايا المتعلقة بالدفاع عن البيئة .

يغير تقدم العلم والتكنيك من وجه الارض . واصبح الانسان جبارا لدرجة ان العقل لا يراقب في جميع الاحيان قوته . وتطرح في يومنا هذا بشكل حاد قضية حماية الطبيعة ليس في هذا البلد او ذاك فقط ، ولكن على صعيد العالم كله . ويقف الاتحاد السوفييتي باصرار من اجل التعاون الدولي الواسع في حقل حماية الطبيعة . والان ، حينما تجري التغيرات الحسنة في الوضع الدولي تتهيأ الظروف لمثل هذا التعاون وتوسيعه .

## من هنا وهناك

### واحد صادق

أدلت ماري ريتشارد أمام احدى محاكم لندن بشهادتها في حادث انتحار شاب بريطاني في شقتها . وردا على سؤال النيابة عن كيفية الحدث قالت السيدة ريتشارد : « دخل على المرحوم وهو يحمل مسدسا فهددني قائلا : — اذا لم تقبلي بي زوجا فسانتحر ، ولما لم أرد جوابا اطلق على نفسه الرصاص وسقط على الارض » .

— وما تعليقك على ذلك يا سيدتي ؟ اسالت النيابة ؛

— ليس غريبا يا سيدى. فقد عبرت عن ذلك في جملة واحدة كتبتها في مفكرتي : « من بين كل عشرة رجال .. واحد فقط يكون صادقا » !

### منقذ أم غريق

تعود فرناندو دى سيلفاه . السباح المنقذ — البرازيلى أن يحتفل مع عدد من الاصدقاء ، هم الاشخاص الذين أنقذهم من الغرق سنويا .. حيث يستمع معهم الى الموسيقى الهادئة ويشربون الشاى . وطبعا يزيد عددهم سنويا .

وعندما اقترب موعد الاحتفال هذه السنة اختلف مع زوجته على العدد الصحيح لهم ، فهى تقول أنه ٣١٥ وهو يدعى أنه أكثر ..

وأخيرا ، اتفق المنقذ من الغرق مع زوجته على أن يدخل هو الحمام وهى تبحث في الملفات عن العدد.واذا ما توفي احدهم أم لا ...

وهكذا كان ان دخل فرناندو الى الحمام .. ولكنه لم يخرج .. وبعد ساعات خلعت الزوجة باب الحمام لتجد زوجها ، « المنقذ من الغرق » غريقا في جرن الاستحمام .



أقامت مجلة « أنباء موسكو » مباريات رياضية في موسكو في آذار السابق ، والصورة أعلاه تمثل سفتلانه كرودزوفا من روستوف بطلة المباريات المشتركة .

## الحياة الاخرى

صدرت المجموعة القصصية الجديدة لالبرتو مورافيا تحت عنوان — الحياة الاخرى — التي وصفها الناقد الادبى لجريدة الحزب الشيوعى الايطالي — اونيتا — بأنها واحدة من أفضل مؤلفات مورافيا التي صدرت في السنوات الاخيرة . وقيم الانتاج الادبى لمورافيا باعتباره أدبا يحقق مسؤولية الكاتب تجاه مجتمعه ويستجيب لتطلعات القارىء الذى يصطدم يوميا بأحداث ووقائع تجد انعكاسا لها في مجموع أدب مورافيا .

في المجموعة القصصية الجديدة لمورافيا — ٣١ قصة — تجسد المرأة الشخصية الرئيسية في كل منها . وبطلات مورافيا كلهن من الشابات اللواتي سعد بهن جمالهن الى مستوى ميسور من العيش في ظل — المجتمع الاستهلاكي — فاصبحن تجسيدا حيا للوهم البورجوازي الذى ينسج في الجمال الانثوي أحد أعلى أشكال قيمه الاجتماعية . وتبدأ شخصية المرأة التي تعيش حياة هامشية تافهة بالتمرد على واقعها ويتنامى لديها الاحساس بضرورة أن تضع حدا لاستعباد المجتمع البورجوازي لانسانيتها من خلال جمالها الخارجي . لكن محاولة انتزاع النفس من واقعها المر والانغمار بالحياة الحقيقية تصطدم بضعف الوعي الذاتي للشخصية وانعدام الرؤية الواضحة للطريق الذي ينبغي ان تسلكه . وهكذا تجابه بطلات مورافيا الفشل في خلق تلك — الحياة الاخرى — الجديدة ضمن اطار المجتمع البورجوازي .

## فن يقول: هنا أعداؤكم وهنا اصدقائكم وهذا طريق الثورة .......

**مع الثورة المكسيكية ولدعام ١٩١٠ فن جديد . رسوم كبيرة وحادة على جدران المصانع والاحياء الفقيرة ، رسوم تفصح بقوة عن الرغبة في قول حقيقة ثورية لجماهير لا تعرف القراءة والكتابة ، رسوم تفرز بالخطوط والوان بين اعداء الشعب واصدقائه .. ابدع هذه الرسوم ( الفنانون الجنود ) :سيكيروس ، اروزكو وريفيرا الذين كانوا يرسمون كامتداد لهماتهم الثورية .**

وقد خلق الفنانون المكسيكيون في رسومهم للشعب البسيط رموزا ومفاهيم بسيطة ماخوذة من تراثهم وعملهم وقهرهم اليومي ليشيروا لهم على طريق الثورة . وقد ازدهر هذا الفن وتنامى بتنامي النضال الوطني والطبقي في المكسيك .

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة تعيش قهرها وأزماتها الخاصة .. ازمات البطالة والجوع الخانقة التي بدأت عام ١٩٢٩ . وقد وجد الفن « الجداري » صداه في الولايات المتحدة فاصبحت اللوحات الجدارية تنفذ بشكل جماعي ويتفاعل الفنانين وشغيلة البناء ، وقد سميت هذه الحركة ( حركة العمل التقدمي ) .

وفي عهد المكارثية (١) ازيلت الفنون الجدارية مع الابنية التي تحملها وقمعت الحركة بشراسة في اوائل الخمسينات .

ولكن حركة الحقوق المدنية والنضال التحرري في اواخر الخمسينات وخلال الستينات اعادت هذا الفن في اطار مطلبي : يخرج الفنانون الى الاحياء الفقيرة والمعامل ويشرعون برسم جداريات تجمع بين شكل البوستر (٢) واللوحة الدائمة . لوحات مترادفة مع اهداف حركة سياسية . وقد بدأت هذه الحركة اندفاعتها عام ١٩٦٧ عندما وضع الفنان التقدمي ( وليم ووكر ) جداريته الشهيرة في شيكاغو ( جدار الاحترام ) . رغم ان هذه الجدارية ازيلت مع البناية على هدى المكارثية ، لكن الفن الجديد وجد طريقه بسرعة الى المدن الامريكية الاخرى قريبا من مراكز النضال ضد القهر الطبقي والعنصرية .

١ — المكارثية : نسبة الى مكارثى القائد العنصري لحركة العداء مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر .

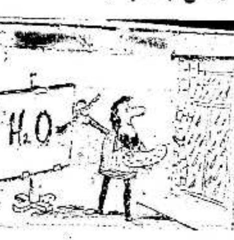
٢ — البوستر : وتعني الملصقات ، اي اللوحات التي تلصق في اماكن عامة ، وتنزع بانتهاء وقتها .

## مسلسلة تلفزيونية تجعل شوارع موسكو خالية من الناس

**« عندما تلاحظ ان شوارع موسكو اصبحت خالية من الناس ، فاعرف ان التلفزيون يعرض الان حلقة جديدة من هذه المسلسلة» .. هكذا كتبت البرافدا عن المسلسلة التلفزيونية — ١٧ لحظة من خريف — . وهى مسلسلة ماخوذة من رواية شعبية الكاتب السوفييتى جوليان سميونوف . بطل هذه المسلسلة المواطن السوفييتي مكسيم ايزاييف الذي تنكر في هيئة قائد قوات المشاة النازي — أوتوفون شترلتز وقد استمر في دوره حتى بعد اندحار النازية ليكتشف خيوط تلك الصلة الوثيقة بين الاحتكاريين الرجعيين الامريكان وقادة النازية .**

في كل حلقة من هذه المسلسلة تزداد المخاطر حول هذا الرجل . لكل عنصر الشد في المسرحية لايتاتى من الاثارة الخارجية في الحدث ، انما من الايماءة السايكولوجية في التمثيل ومن مشاركة البطل في شحذ قواه العقلية للخروج من مأزق معين . ورغم ان العديد من المشاهد تتطلب منه كل شجاعته كرجل يعمل وحيدا وسط اعدائه ، الا انه لا يظهر للمشاهدين في صورة سوبرمان . انه انسان عادي مؤمن بمستقبل الطبقة التي يناضل من اجلها وبان شجاعته هي امتداد لشجاعة الناس البسطاء والمجهولين الذين حرروا بلادهم والانسانية من جحافل النازية .

وتمر بايزاييف كما تمر باى انسان عادي لحظات خوف تتوتر فيها اعصابه ولحظات يشعر فيها بالوحدة وسط اعدائه وبحاجة الى صديق يثق به . وتمر به مواقف تمتحن فيها انسانيته كانسان له قلب ، مثل موقف انقاذ ضابطة الاتصال السوفييتية التي يأتيها المخاض وهى بين ايدي رجال الجستابو . كان ذلك في أيام النازيين الاخيرة وفي هذه الولادة العسيرة يتبدى لاول مرة الوجه الاخر لهذه الشخصية التكتمة .. ان هذه الولادة توحي له بعمق وحب مهمته الصعبة : الاسهام في النضال من أجل عالم انسانى جديد ، حر وطافح بالحب .



# شعب الناصرة ماض في إقامة جبهته الانتخابية الواسعة!

## الحزب الحاكم يحيك على الرغم من بهدلته وبهدلة أعوانه بنفس المسألة..

**الناصرة — لمراسلنا — ارتفعت حمى الانتخابات لدى قيادة حزب « العمل » التي أخذت تبذل ، مؤخرا ، جهودا محمومة يائسة لتركيب قوائم انتخابية تخوض بها معركة الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة ، وهي المعركة التي اضطرها اليها الناصريون اضطرارا .**

وكالعادة ، وكأن شيئا لم يتغير ، تلجأ هذه القيادة الى أساليبها القديمة واحابيلها المجوجة مراهنة على فرسان الطائفية والعائلية .

وجاء دور ابراهام عوفيد ، محاسب البلدية السابق ، والمركز الجديد لمعركة انتخابات حزب « العمل » ، رعنان ، ومن لف لفهما من ورثة امنون لين ودافيد زخاريا ، الذين بدأوا يشنون الغارات الانتخابية لاقتناص « المتعاونين » . ويبدو ان المستعدين « للتعاون » قلة . لذلك يعرضون عليهم العروض السخية لاغرائهم على قبول هذا المركز او ذاك في هذه القائمة او تلك .

اما الذي لايختلف عليه الناصريون فهو ان تلك القوائم « المرتبطة » ، مهما تعددت وتنوعت أسماؤها ، ستظل واحدة ، يقصد منها خدمة سياسة حزب العمل التي خبرها الناصريون جيدا خلال ٢٦ سنة . والمصير الذي آل اليه ائتلاف سيف الدين الزعبي ، ركيزة هذا الحزب الاساسية ، فتح العيون على حقيقة الذئب المتشح بجلد الحمل. واهالي الناصرة يتناقلون انباء نفور الكثيرين من الشرفاء من شباك متصيدي هذا الحزب .

اما المتدينون ( المفدال ) الذين تعاونوا تعاونا وثيقا مع اعوان حزب « العمل » وانتهوا الى نفس المصير فلم يتحركوا بعد . ولا ينتظر ان يكونوا اوفر حظا من شركائهم .

ويتحدث الناصريون ، بحماسة وارتياح ، عن المساعي التي تبذلها جميع فئات الشعب الواعية في الناصرة في سبيل خوض هذه المعركة بوحدة صف ، في جبهة عريضة تضمن اكثرية ديمقراطية ومخلصة في المجلس القادم تخلص الناصرة من اخطبوط حزب « العمل » الذي احتكر السلطة اكثر من ربع قرن .

وعلم مراسلنا ان الحزب الشيوعي في الناصرة شكل لجنة خاصة اوكل اليها امر الاتصالات بجميع القوى والهيئات والشخصيات في المدينة لاقامة الجبهة الشعبية على اساس برنامج مشترك يتفق عليه جميع الاطراف التي تتألف منها الجبهة .

كذلك علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية للاكاديميين اجتمعت في الاسبوع الماضي وقررت تشكيل لجنة لبدء الاتصالات والبحث لتأليف الجبهة ووضع برنامجها .

وعلم ايضا ان اجتماعا عاما للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة سيعقد قريبا للغاية نفسها . ويتوقع ان تتحرك في نفس الاتجاه عناصر واوساط مخلصة اخرى .

ومن المتوقع ، بعد هذا ، ان تقوم لجنة تحضيرية عامة تمثل جميع القوى التي تتفق على اقامة الجبهة لوضع برنامج لها واقراره وتنسيق العمل في المعركة الانتخابية .

## محاميان أجنبيان يشتركان في الدفاع عن المطران كبوشي

### من المنتظر أن ينكر المطران جميع التهم المسندة اليه

القدس — تقرر ان تبدأ ، يوم الجمعة القادم ، محاكمة المطران كبوشي . واعلن المحامي عزيز شحادة ان المطران سينكر جميع التهم المسندة اليه .

وجاء من مصادر ابرشية الروم الكاثوليك في القدس انه من المنتظر ان يصل الى البلاد في الاسبوع القادم محاميان اجنبيان كبيران ، واحد يهودي أمريكي والاخر فرنسي ، للمشاركة في الدفاع عن المطران الذي يتهمه الادعاء الاسرائيلي بتهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية .

وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، في الاسبوع الماضي ، الطلب الذي تقدم به المحامي عزيز شحادة لاطلاق سراح المطران كبوشي بالكفالة لحين المحاكمة .

## ضريبة فائض القيمة العمل بها من أول نيسان

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية التابعة للكنيست ، هنا أمس الاول بصورة مبدئية ، فرض ضريبة فائض القيمة والعمل بها اعتبارا من أول نيسان ١٩٧٥ .

وقررت اللجنة أيضا تخويل ادارة مداخيل الدولة في وزارة المالية صلاحية البحث في كيفية تنفيذ القرار مع الوزارات والهيئات المختصة .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تبحث منذ ٣ أعوام في فرض هذه الضريبة ، التى سبق وعمل بها في بعض البلدان الرأسمالية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية . وهى في جوهرها ضريبة غير مباشرة تفرض على المنتجات في مختلف مراحل انتاجها وتسويقها بنسبة معينة وعلى الخدمات كذلك .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على الطابع الطبقي لهذه الضريبة ، التى من شأنها ان تسبب ارتفاعا ملموسا في أسعار الحاجيات الاستهلاكية والخدمات الحيوية ويتحمل عبئها الرئيسى الاوساط الشعبية والعمالية ذات الدخل المحدود . هذا وتزمع الحكومة في الوقت ذاته اجراء تعديل طفيف في نظام ضريبة الدخل لصالح أصحاب المداخيل العالية .

## تحية أهالي إكسال على وقفتهم النضالية!

### لجنة منطقة الناصرة تحتج على هدم البيوت

**الناصرة — لمراسلنا — أصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى منشورا نددت فيه بشدة بجريمة هدم بيت المواطن محمد دراوشه من اكسال ، وحيت أهالى اكسال على وحدتهم ووقفتهم النضالية ، كما دعت اهالي الناصرة وقراها الى التضامن مع أهالى أكسال ، والى رؤية ان خطر الهدم يتهدد أكثر من ثلاثة آلاف بيت عربى . وشجب البيان سياسة الحكومة الهادفة الى تضييق الخناق على القرى والمدن العربية ومنع تطويرها .**

هذا وبعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، والرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسائل الى وزيرى البوليس والداخلية ، استنكرا فيها بشدة سياسة مواصلة هدم بيوت المواطنين العرب بشتى الحجج والتى كان بيت المواطن محمد دراوشة آخر ضحية لها . كما شجبا اجراءات البوليس الارهابية ومنعه المواطنين من التعبير عن سخطهم على هذه السياسة. وطالبا بتوسيع مسطح القرى وانجاز الخرائط الهيكلية والكف عن سياسة الاضطهاد والتمييز المهينة .

## في محاكم الاحتلال

الخليل — لمراسلنا — قضت محكمة عسكرية هنا ، في ٩/١٢ على عبدالله عبد العزيز عثامنه ( ٢٤ سنة ) ، من مخيم العروب ، بالسجن سنة كاملة وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة ( لم يذكر اسمها ) والتدرب والاتصال مع منظمة معادية ( لم يذكر اسمها ايضا ) . كما حكم على حسن زقوت البدوي ( ٢٦ سنة ) من العروب ايضا بالسجن الفعلي منذ توقيفه لحين صدور الحكم عليه ( اي ٧ شهور و ١٢ يوما ) وذلك بتهمة التدرب وعدم الابلاغ . وحين وصلت المحامية فيليتسيا لانغر في دفاعها عنه الى قضية عدم الابلاغ قال لها القاضي الاوسط : لاداعي ياسيدتي لانغر ان تكملي . ففي هذا الموضوع اتبنى رأي قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن ( وكان القاضي كوهن قد عبر عن اشمئزازه من هذه التهمة وقال مامعناه : ما ابشع ان يكون المرء فسادا . ونحن لانريد ان نتعامل مع شعب من الفسادين ) . ولكن هذا لايعني انه لاتوجد مخالفة — اضاف القاضي .

اما الجديد والغريب في هذه المرة هو ان الشرطي الذي وضع القيد في ايدي المحكومين كان عربيا .

## كلمة الاتحاد — بقية

المفاوضات والموافقة على السلام مع اسرائيل . ها هى الدول العربية تعلن انها مستعدة ان تفاوضهم في جنيف وخارجا وتدعوهم ، هى نفسها ، الى عقد اتفاقيات السلام العادل . فكيف يستطيع هؤلاء الحكام ، الذين يستهينون بالارادة الدولية كلها ويحتلون أراضى الغير ويدوسون على حقوق شعب بأسره، ان يقنعوا العالم وشعبهم بأنهم « داوود الصغير » و « القلعة المحاصرة » و « لا مناص » من القتال ، الخ ؟!

ان هذا الاجترار ، في الاوضاع الجديدة ، هو الافلاس التام !

والفزع ، الذى أصاب المستمع الاسرائيلى حين أذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية خبر «حرب الغفران» ، يشير الى ان هذا الافلاس التام ليس افلاسا أمام الرأى العام العالمى فقط بل أمام أوساط واسعة من الرأى العام الاسرائيلى أيضا الذى لا يريد « حرب غفران » جديدة وهو يعرف انه من الممكن تلافيها .

كان هذا الفزع يجب ان يفزع هؤلاء الحكام وان يقنعهم بأن الارض، في اسرائيل أيضا ، تميد تحت أقدامهم . ولكنهم يعيشون في ظلام الاعتماد على الامبريالية الامريكية الذى لا يروا هذه الحقيقة الساطعة .

## تصاعد — بقيه

تحقيق اهدافهما فلم يصب احد من رجال المنظمات الفلسطينية .

ومن واشنطن نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية تصريحات جديدة للرئيس السوري حافظ الاسد اعلن فيها ان تمديد بقاء القوات الدولية في الجولان متوقف على استمرار الخطوات نحو تحقيق السلام العادل . واتهم اسرائيل انها ترفض الانسحاب من هضبة الجولان حتى ولو وافقت سوريا على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل . واستشهد بتصريحات اسحق رابين الاخيرة .

وقال حافظ الاسد انه اذا لم يحدث تقدم فمن الممكن ان يعود الشرق الاوسط الى الحالة التي كان عليها في اكتوبر من العام الماضي .

وجاء من القاهرة ان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، سيقوم بزيارة دمشق هذا الاسبوع لتنسيق الموقف تجاه امكانية قيام اسرائيل بعمل عسكري جديد . وصرح احمد اسماعيل علي لصحيفة « السياسة » الكويتية ان اسرائيل تحضر للهجوم على مصر وسوريا ولبنان « حتى تحضر مؤتمر جنيف من مركز قوة » . واضاف : ولكن مصر مستعدة لكل طارىء وتستطيع القوات المصرية ان تعبر قناة السويس في اقصر مدة ممكنة .

## تندر « بيجو » للبيع

تندر « بيجو » موديل ١٩٧٢ بحالة جيدة جدا . المراجعة مع حسين محمد بكري — البعنة .

## القاهرة تتحدث — بقيه

المصرى ، قريبا ، لتصفية كل نقاط الخلاف بين البلدين والاتفاق على جدول أعمال اجتماعات الرئيسين ، برجنيف والسادات ، في القاهرة .

ومن الناحية الاخرى نشرت صحيفة « السياسة » الكويتية ، يوم السبت الماضى ، حديثا للرئيس المصرى أنور السادات عاد فيه واعترف بفضل الاتحاد السوفييتى وقال : « لقد اشتريت أسلحة من دول مختلفة . ولكن لا تستطيع أية دولة ان تحل محل الاتحاد السوفييتى كمورد للاسلحة بالنسبة الى مصر » . وقال السادات : « ولا يزال الاتحاد السوفييتى مصدرنا الرئيسى للتسلح » .

واعترف السادات ان سوريا تلقت وتتلقى من الاتحاد السوفييتى كل ما تطلبه وتحتاج اليه من سلاح .

## اليوم ينتخب — بقيه

وأشد ما يزعج الدوائر الاسرائيلية الحاكمة هو ان سيدتها الامريكية — الولايات المتحدة — رفضت التعهد لرابين بالتصويت في الامم المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وموقف واشنطن هو أنها لا تستطيع ان تقف جهارا في وجه العالم ضد هذا الامر .

هذا ، وجاء من تونس ان خالد الحسن ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن في خطاب أمام مؤتمر الحزب الاشتراكى الدستورى في تونس ، يوم السبت الماضى ، أن منظمة التحرير الفلسطينية تقبل مشروع تقسيم فلسطين الذى أقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ . وقال : ان منظمة التحرير قدمت لاسرائيل عرضا لاقامة دولة دمقراطية يعيش فيها الشعبان ، الا ان اسرائيل رفضت ذلك .

## بعد اتفاق — بقيه

وأكد رابين ان اسرائيل تعتمد اعتمادا أساسيا على الولايات المتحدة في مصادر أسلحتها وانه نال ما أراده في هذا المجال . وحاول ان يبرر هذا الاعتماد بقوله ان الدول العربية — أيضا — تعتمد على مصادر أجنبية .

٥ — بخصوص مؤتمر جنيف ألمح رابين الى انه اتفق مع واشنطن على تأجيله الى أبعد وقت ممكن وعلى الاستعاضة عنه باستمرار المفاوضات من أجل حلول جزئية . وقال انه خرج بانطباع من مباحثاته في واشنطن ان « أغلب المرشحين للاشتراك في هذا المؤتمر لا يريدون استئنافه قبل تحقيق تقدم جدى وقبل اجراء اتصالات مسبقة » .

وأبدت « دافار » ، أمس ، اعتقادها بأن أمورا كثيرة متوقفة على نتائج زيارة أنور السادات في واشنطن ، في نوفمبر القادم .

ويظهر ان اتصالات كانت جرت مع الرئيس المصرى حول الخطوات التالية ولذلك أعلن ، في لقاءاته الاخيرة في مدن القناة ، ان القضية بالنسبة اليه ، الان ، هى هضبة الجولان ومدينة القدس قبل أن تكون قضية الانسحاب من سيناء .

وعلى الرغم مما أبداه اسحق رابين من رضا عن نتائج مباحثاته في واشنطن فمن الخطأ الاعتقاد ان واشنطن استطاعت ان توافق على جميع مطالبه . فواشنطن لا تستطيع ان تتهرب بسهولة لا من تعهداتها أمام الاتحاد السوفييتى ولا من تعهداتها أمام أنور السادات . ولذلك رأينا المراقبين هنا وفي واشنطن يؤكدون أنه لم يجر اتفاق بين رابين وكيسنجر « حول دور الاتحاد السوفييتى في الشرق الاوسط » . كذلك لم يستطع هنرى كيسنجر ان يتعهد لرابين تعهدا واضحا حول الخطوات القادمة في مساعى التسوية . كذلك لم يستطع أن يلبى طلبه بالتعهد بالتصويت في الامم المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد المراقبون في واشنطن ان قضية الخطوات التالية في مساعى التسوية السلمية لا تزال مفتوحة دون أى تحديد . وهى متوقفة على موقف أنور السادات نفسه وعلى ما يجد من تطورات من الان حتى انعقاد مؤتمر القمة العربى .

ولا يخفى الامريكيون قلقهم من موقف سوريا التى ترفض تمديد اتفاقية فصل القوات معها ، والتى تنتهى في نوفمبر القادم ، الا اذا تحققت خطوات جدية جديدة على طريق الانسحاب الاسرائيلى .

## زواج سعيد

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تم في البقيعة يوم السبت الماضي زفاف رفيقنا الشاعر **سميح صباغ** والرفيقة **سلمى جبران** .

ويسر أعضاء هيئة تحرير الاتحاد وادارتها وعمال المطبعة ان يتقدموا باحر التهاني القلبية الى العروسين في هذه المناسبة السعيدة . والف مبروك .

## عودة صحيفة — بقية

وتوجه « الوطن » ، في هذا المقال ، اللوم الى « استفحال الاتجاه اليمينى في حركة التحرر الوطنى والاجتماعى العربية مما شجع التحالف الامريكى الصهيونى على التمادى في مساعيه لاحباط مؤتمر جنيف للسلام والحيلولة دون تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وفي الاقدام على مغامرات عسكرية جديدة » .

كذلك تحذر « الوطن » ، في هذا المقال ، من « نشاط القوى المغامرة ، والتى تطلق على نفسها جبهة الرفض ومقاومتها للتسوية السلمية العادلة وتهجمها على مؤتمر جنيف للسلام وتمسكها بشعارات غير واقعية وممارستها المغامرة التى لا بد ان تلحق الضرر أيضا بقضية الشعوب العربية ، وبالدرجة الاولى بقضية الشعب العربى الفلسطينى ونضاله من أجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضى التى ينحسر عنها الاحتلال الاسرائيلى » .

وتنهى « الوطن » هذا المقال الهام داعية كل الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، « وفي عدادها الشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية » ، الى « توحيد صفوفها وتلاحمها على النطاق العربى وداخل كل بلد عربى ، وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . والسعى الجاد لتحقيق تضامن عربى ووحدة عمل عربية للتصدي بنجاح للمغامرات العسكرية الاسرائيلية ولكافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، والعمل الجاد والمخلص مع الاتحاد السوفييتى لعقد مؤتمر جنيف للسلام في أقرب وقت ممكن ، وضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وتحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وفقا لقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطينى » .

والمقال الثانى ، تحت عنوان « حملة تضامن واسعة في الداخل والخارج مع أبطالنا الصامدين » ، هو استعراض واسع للحملة العالمية ، وفي الاردن والمناطق المحتلة وفي اسرائيل ، تضامنا مع المعتقلين السياسيين من الشيوعيين وأعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

كذلك يتضمن هذا العدد من « الوطن » تقديرا عاليا للبيان المشترك السوفييتى — الفلسطينى . وجاء في عنوان هذا المقال أن البيان المشترك « يعكس الدعم السوفييتى الثابت لنضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة » .

كذلك ظهر في هذا العدد من «الوطن» مقال في تثمين عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، تحت عنوان « انتصار لقضية شعبنا العادلة » .

ومن ضمن الاخبار ، التى وردت في هذا العدد ، خبر عن « اعتقال المناضل الشيوعى البارز بشير البرغوثى » الذى اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلية في أوائل شهر آب الماضى في مدينة رام الله، ودعوة الى « الجماهير الشعبية في الضفة والقطاع ان تشدد من وحدتها وتكاتفها ومن التفافها حول الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعى الاردنى » لمواصلة النضال لتحرير المعتقلين « ومن أجل تحرير أرضنا واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا » .

## بضغط من — بقيه

الاسعار في البلدان الرأسمالية الصناعية وانخفاض قيمة عملاتها ، وخاصة الدولار ، بفعل التضخم المالي في تلك البلدان . ويبدو ان السعودية وايران قامتا بقسط كبير في اتخاذ هذا القرار خدمة لمصالح احتكارات النفط العالمية والامريكية منها بشكل خاص . فكما يذكر اعرب وزير النفط والمعادن السعودي، اليماني ، مرارا عن معارضته الشديدة لكل قرار برفع اسعار النفط بحجة ان من شأن هذا القرار ان يزيد في حدة التضخم المالي ( ! ) ويضطر ( هكذا !! ) الاحتكارات الى رفع اسعار منتجات النفط في الاسواق العالمية . وحتى حين قرر الوزراء تأجيل البت في رفع اسعار النفط الى نهاية السنة الحالية والاكتفاء بفرض ضريبة على الاحتكارات بنسبة ٣٫٥٪ ، على الا يحق لهذه الاحتكارات نقل هذه الضريبة الى المستهلك بل امتصاصها ، اعترض الوزير السعودي على هذا القرار ولم يصوت له .

## اقرأ العدد الجديد من :

# الجديد

أسهم في تحريره هذه المرة :

د. أميل توما ، ليلك ، محمد نفاع ، عبد اللطيف عقل ، حنا ابراهيم ، أحمد ناظم ، على جعفر العلاق ، عقيف صلاح سالم ، سعود الاسدى ، رسول حمزاتوف ، أبانيا أيوندو ، سيمبينى عثمان وأنور الغسانى ..

## منشورات عربسك

لمنشئيها سميح القاسم — عصام خوري

تقدم :

# جسر على النهر الحزين

أحدث مجموعة قصصية للكاتب المبدع

محمد على طه

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

**فايز سمعان كرام**

وذلك يوم السبت الموافق ٢١—٩—٧٤ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

## تعزيه

نشارك آل كناعنه مصابهم الجلل بوفاة

الاستاذ الاديب الفاضل

**المرحوم محمود كناعنه**

تغمده الله بفسيح جناته والهم آله واصدقاءه الصبر والسلوان

محمد علي ابرهيم شحادة واولاده

حي اورت — الناصرة

## لتكن السنة — بقيه

الدمقراطية دفاعا عن الحريات الدمقراطية وعن حق الاضراب ونضالا ضد الغلاء والفقر والتمييز الطائفي . سنة يزداد فيها النضال ضد ما يصيب الاهالي العرب في اسرائيل من اضطهاد قومي ، وفي سبيل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين . سنة تصعيد النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي . سنة تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه . سنة نجاحات جديدة في النضال العام ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

## رسالة عرابة

### غرفة العنزة مدرسة

عرابة — لمراسلنا — استئجار ثلاثين غرفة تدريس ليس بالشيء الهين في قرية . ولقلة العرض والحاح الطلب يضطر المسؤولون الى غض النظر عن شروط اللياقة . كما حدث للقشاشين مع حبات التين الملوثة بالتراب . وهكذا كان بين الثلاثين غرفة المستأجرة للمدرسة في عرابة « غرفة » كان صاحبها يربط فيها عنزة . فتحولت من اصطبل الى غرفة علم ، يحشر فيها ثلاثون تلميذا مع معلمهم . ولكن بعض التلاميذ يرفضون الدخول الى غرفة العنزة هذه .

## رسالة طمرة

### أزمة انقطاع المياه مستمرة

طمرة — لمراسلنا — حتى الان لم تحل مشكلة انقطاع المياه عن البيوت في طمرة . وعلى مدار السنة يتكرر الانقطاع ممتدا ثلاثة أيام في بعض الاحيان ، بسبب خلل في المضخة او تصليح في الخطوط ، أو ببساطة لعدم قدرة المضخة على تزويد السكان بالكمية الكافية ، الامر الذى يحرم البيوت في الامكنة العالية من وصول الماء . واذا كان المجلس لا يزال عاجزا عن حل المشكلة فبامكانه على أقل تقدير اعلام الاهالي مسبقا حتى يتزودوا بكمية احتياطية من الماء . وعلى كل حال فلا مناص من حل المشكلة بشكل جذرى وذلك باستبدال الشبكة العتيقة وتقوية المضخة .

### ينبغى وضع حد لهذا الاهمال

طمرة — اقترح المجلس المحلى ، في ميزانية غير عادية ، تخصيص ٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة . وهذا بالطبع مبلغ ضئيل اذا قيس باحتياجات القرية التى تستأجر ٥٠ غرفة اضافية للتدريس . ولكن هذا المبلغ الضئيل لم يسلم من تشطيب حاكم اللواء لدى اقراره ميزانية المجلس المحلى ، دون الالتفات الى احتياجات مدارس القرية المتنامية باستمرار والتى لا تقف عند حد ايجاد او بناء غرف أو مدارس .

خمسون غرفة تدريس مستأجرة غير ملائمة بدون ماء أو كهرباء او مراحيض وبعضها بدون نوافذ والمقاعد لا تكفى الطلاب .. هذا وضع شاذ لا يطاق . فاذا كان المسؤولون في وزارة المعارف لا يعلمون به فتلك مصيبة وان كانوا يعلمون — وهو ما نعتقده — ولا يهتمون ، فالمصيبة أعظم !

لقد بحث المجلس المحلى قضية التعليم والمدارس واتخذ قرارات . ولكن تنفيذها يعتمد على مساعدة السلطات . ولكن حاكم اللواء يشطب وغيره يدير ظهره ، والاهالى والطلاب ، بشكل خاص ، يدفعون الثمن .

## رسالة دير حنا

### لتصبح عيادة « كوبات حوليم » عيادة بالفعل!

دير حنا — لمراسلنا — وقع عشرات من اعضاء « كوبات حوليم » عريضتين موجهتين الى مدير صندوق « كوبات حوليم » في حيفا والى المدير العام في تل أبيب يشكون فيها النقص الكبير في تجهيزات العيادة ومدة دوام عمل الطبيب ويطلبون :

١ — فتح العيادة ، مع وجود طبيب فيها ، كل أيام الاسبوع وفي ساعات بعد الظهر أيضا .

٢ — تنظيم زيارة طبيب أطفال للعيادة يومين في الاسبوع على الاقل .

٣ — تنظيم زيارة لطبيبة للنساء يوما في الاسبوع .

٤ — تزويد العيادة بالادوية اللازمة كيلا يضطر المرضى أو ذووهم الى السفر الى عكا لجلب الدواء .




الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.